محمود السعدنى

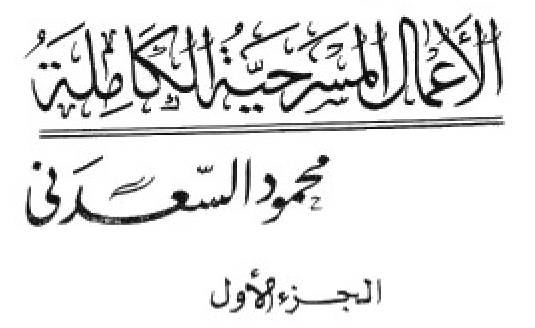
الأعمال المسرحية الكاملة

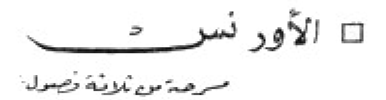
الجزء الأول

- عزبة بنايوتي
- بين النهدين
- النصابين
- الأونس



الهيئة المصرية العامة للكتاب


الأعمال المسرحية الكاملة
محمود السعدنى
الجزء الأول


الأورنس
مسرحية من ثلاثة فصول



١٩٩٥

الأورنس

مسرحية من ثلاثة فصول



الفصـــل الأول

المنظـــر

يفتح الستار عن شارع يبدو من مظهره مظهـر الدكاكين ومختلف المعالم · انه شارع فى حى شعبى · على يمين الشارع مكوجى الأمراء ومحل بقالة يرفع علمين احدهما أخضر والآخر أحمر وعلى الجدار كلمة مكتوبة بالحبـــر وبخط ردىء · « ملك الملوك اذا وهب لا تسألن عن السبب الله يعطى من يشـاء فقف على حد الأدب · فى يســار الشارع دكان مخـدم ، اليافطة التى تعـلو الدكان مكتوب عليها بخط واضح « مخدم عمومى شنودة حكيم » · أثناء فتح الستار يتصاعد فى الجو صوت صفارة الانذار معلنـة وقوع غارة جوية· الوقت ظهرا والتاريخ صيف سنة ١٩٤١ عندما تستقر الستارة يظهر بعض النــــاس على المسرح يهرولون فى ذعر نحو المخبأ الذى يقع فى نهاية الشارع·· يخـرج عبده المكوجى من محله فيرى المعلم قطب جالسا أمام الدكــان ·

عبـــــده : انت لسه مرنخ مطرحك يا قطب ماتقوم تروح المخبأ لقنبلة تقع فوق دماغك تاخد أجلك ·

قطب : وهو المخبأ حايشوف القنابل يا ضلالى مادام نضيف يبقى مايهمكش ·

عبـــــده : وهو الطيار الألمانى حيبص يشوف ده نضيف ولا وسخ قبل ما يرمى القنـــابل ·

قطب : وهو الألمانى اللى بيرمى يا غشيم دا ربنا ·

عبـــــده : تعرف لو ربنا اللى بيرمى صـــحيح أول قنبلة يرميها ·· ليرميها عليـــك انت ·

قطب : ليه هو انا ضلالى زيك ·· الحمد لله بينى وبينه عمار ·

عبـــــده : قوم يا راجل يا غشـــيم ·

قطب : لأ مش قايم وعلى العموم دى غارة ألمانى ·

عبـــــده : وعرفت انها ألمانى ازاى هتلر كان جوز أمك ·

قطب : ماهو عشان انت واللى زيك حمير مش ممكن تفهموا انمـا أنا اعرف الطيارة من صوتها ·· فلما تكون المانى يحصل اطمئنان عشان من غير مؤاخذة الألمان أجدع طيارين فى العالم بيرموا القنابل ع الانجليز بالظبط ·· مش بيضربوا عميـانى زى الطلاينة ·

(يظهر أثناء الحديث سمير وهو يرتدى بدلة عامل ومعه مجـــلة الاثنين)

ســـــمير : والله اللى يسمعك يا قطب يقول ده من أركان حرب رومل·

قطب : أهلا سمير تعالى اقعد جنبى هنا والا حتروح المخبأ انت راخـــــر ·

ســـــمير : لا مش رايح مخابىء ·· انت لســه عايش يا عبده ·· ازاى قرايبك الانجليـــز ·

عبـــــده : عال بيسلموا عليــك ·

ســـــمير : أنا شايفك امبارح ماشى من هنا ومعاك واحد انجليـــزى طويل قـــوى زى اللـــوح ·

عبـــــده : دا مش انجليزى ·· ده استرالى ·

قطب : استرالى انجليزى أهم كلهم ولاد حرام ··

ســـــمير : انما ده وشه أحمر قوى عامل زى عجل الوسية ·

عبـــــده : ما كلهم وشهم أحمر يا كروديا ·

قطب : صحيح الحكاية دى حتجننى اللى مافيهم واحد وشه أصفر والا دبلان والا عنيه منفخة كلهم مرسومين حاجة تجن ·

(تسمع صوت فرقعة فى الجــو)

عبـــــده : يانهار اسود دا الضرب حمى مش حاتقوم يا قطب ٠

قطب : لأ روح انت أنا حقعد هنا مع سمير ٠

عبـــــده : خليك قاعد اياك واحد الماني يرقعك قنبلة ونرتاح منك ٠

قطب : خد رايح فين ٠

عبـــــده : رايح المخبأ ٠

قطب : ولع قبـــل ما تمشى ٠

عبـــــده : أولع ايه فى الغارة دى ٠٠

قطب : يعنى انت شايف الدنيا كحل قوى ما احنا فى عز الضــهر والشمس ما شاء الله ملعلعة ٠٠ ولع ماتبقاش ندل أمال٠

عبـــــده : اتفضل ولع كمـــان ٠

قطب : لا مش مولع دلوقت ٠٠ خليها لبعـــد الغـــارة ٠

عبـــــده : (وهو يهم بالانصراف) وليه بعد الغارة ٠٠ حوشها احسن ٠٠ ولا اقولك خللها ٠

(يسرع عبده وظهره نحو المتفرجين الى المخبأ ٠٠ يتابعــه قطب بنظراته ثم يهز رأسه أســـفا)

قطب : معلهش يا زهر ٠٠ عبده معاه علبة سجاير صفيح ٠٠ بقى دا مش طبيخ ٠٠ انما على رأى سعد باشا ٠٠ مافيش فايدة ٠٠ ماتقوم تروح المخبأ يا سمير ٠٠

ســــمير : دى مش غارة يا راجل دى تهويشة

قطب : تهويشة ازاى بقى من غير مؤاخذة ٠

ســــمير : الانجليز بينقلوا الجــرحى بتوعهم م الميدان ٠٠ يقوموا يعملوا غارة عشان النـــاس تستخبى ومحــــدش يشوف وكســـتهم ٠٠

قطب : يا سلام ٠٠ عفارم عليك يا واد يا سمير ٠٠ عليك مخ ٠٠ انما ياخسارة على رأى سعد باشا ٠٠ مافيش فايدة ٠٠

ســــمير : ايه حكاية مافيش فايدة دى بقى ٠

قطب : قصدى الانجليز ٠٠ مكســـورين مكســـورين ٠٠ عشان لامؤاخذة مافيش راجل فيهم جدع ٠

ســــمير : وهيه الحرب جدعنة يا قطب ٠٠

قطب : مش قصدى ·· صبرك على ·· لو الانجليـز فيهـم راجل جدع ·· يقوم يفتش ع الناس الجدعان اللى فى البلد دى ·· ويقولهم تعـــالوا ·

ســـــمير : تعـــالوا على فين ؟

قطب : ع الميدان ·· تعالى يا قطب ·· تعالى يا سمير ·· ويدى كل واحد ألف جنيه ·· مش يشغلوا العـالم الصـايعة ·· ويسيبوا الناس الجدعان قاعدين يهرشوا جنب الحيط ·

ســـــمير : طيب وتروح الميدان تعمل ايه يا قطب ؟

قطب : أحـــارب ·

ســـــمير : وهو انت تعـــرف تحـارب ؟

قطب : كل شيء ممكن بالحـــــداقة ·· همه بس يسلمونى مدفع وطباشيرة وبس ·

ســـــمير : طب سلموك المدفع والطباشيرة ·· هتعمل ايه ؟

قطب : (ينهض واقفا) يا سلام ·· اشيل المدفع على صدرى كده ·· واقف فى الميدان ·· ماهو الميدان واسع ·· وكل طيارة فايته (بصوت عال) طاخ ·· طيخ طاخ ·· بعون الله كل الطيارات لازم تقـــع ·

ســـــمير : طب وقعت الطيارات ايه اللى هيحصل ·

قطب : بالطباشيرة واكتب ·· كل طيارة تقع اكتب عليها قطب ·· ولما النهار يطلع ويجى تشرشر ويعـد الطيارات عشرة قطب وتلاتة مش بتوعى ·· آخد الألف جنيـه · وكمان ظابط بنجمة ·· هات سيجارة ·

ســـــمير : مانت لسه واخد من عبـده ·

قطب : انت حاتحاسبنى ·

ســـــمير : طب خــــد ·

قطب : ولعـــلى ·

ســـــمير : اتفضــل (يشعل له الســـيجارة)

قطب : (يسحب نفسا عميقا) يا سلام ·· دى نفسها حامى قـوى ·· الغرض ·· أنا بقى ظابط من هنا ·· واجيب العساكر الانجليز من هنا ·· واسلم كل واحد مدفع وتباشـيرة ·· واللى ما يوقعش طيارة ·· الزقه ·

ســـــمير : تلزقه ؟ تلزقه ازاى ؟

قطب : على قفـــاه ٠

ســـــمير : بقى كل الشغلانة دى عشان تلزق العساكر على قفاهم ٠

قطب : أمال ٠٠ ولو حصل ٠٠ لازم يكسبوا الحرب بعون الله ٠

ســـــمير : انشا لله تنهرش فى مخك يا قطب ٠٠ بقى لما تلزق العساكر الانجليز يا راجل ٠٠ يكسبوا الحــرب ٠٠

قطب : ماهو عشان انت بهيم زى عبده مش هاتفهم ٠٠ انما تعرف ٠٠ من غير كده مافيش فايدة وتعرف كمان ٠٠ لازم أجيب معاهم باذن الله الواد المخبـــر عبد ربه اللى فى المركز والزقه راخر ٠٠ عشان الظلم بتاعه ٠

ســـــمير : ليه ؟ عمل ايه راخر ٠

قطب : آل ايه أول امبارح مقابلنى فى السكة يقوللى بتشتغل ايه (ينهض واقفا) ربنا يفوت الأيام دى على خير ٠ وحيـــاة النبى يوم المنى عندى يوم ما ينكسر الانجليز ٠٠ أنا ناوى أفرق عيش وفول ع الناس الغلابة ٠٠ أنا ح اخش اريح جنبى شــوية ٠

ســـــمير : طيب أنا حاقعد هنا ٠٠ اذا جه زبون أبيعله ؟

قطب : وهاتبعله ايه يا حسرة ٠٠ بعله الحيطان بقى ٠٠ الدكان مافيهاش غير الحيطـــان ٠

ســـــمير : طب ماتجيب فيها بضاعة يا قطب ٠

قطب : منين ٠٠ قال اطبخى يا جارية ٠٠ كلف يا ســـيدى ٠٠ التجارة عاوزة فلوس ٠٠ والتجار زى السمك ٠٠ الكبيـر ياكل الصغير ٠٠ واحنا صغيرين ياسى سمير ٠

ســـــمير : يا اخى بيع الفدان ونص اللى فى البلد واشترى بضاعة٠

قطب : كفاية اللى بعناه ٠٠ انا لو شحت ماعملهاش تانى ٠٠ فدان ونص اللى ليه فى البلد يعنى أبيعهم واشحت ٠٠

ســـــمير : تشحت ليه ؟ ما يمكن الحظ يضرب معاك ٠٠

قطب : مابيضربش أبدا ٠٠ بقالنا ميت ســـنة مابيضربش معانا الحظ ٠٠ ده بيضربنا ٠

ســـــمير : ويعنى الفدان ونص ح يعملوا ايه ٠

قطب : أصلى ٠٠ ابيع اصلى ٠٠ تقدر تبيع ابوك ٠

شـــــمير : لأ طبعـا ··

قطب : وانا كمان ·· الأرض مش ممكن أبيعها ·

ســـــمير : وأخـــرتها ··

قطب : زى ما ترسى دقلهـــا ·

(ينصرف الى داخل الدكان ثم يعود بسرعة الى الخــارج ويقول مستهزئا)

خللى بالك م الرصيف والنبى ··

(يعـــود للداخل)

ســـــمير : (يقرأ) الطريق الى القمة ·· كيف تصبح مليونيرا ·· قصة حياة المليونير فورد ملك الســـيارات فى العـالم ·· بدأ المليونير الأمريكى فورد عاملا صغيرا فى الـ ··

(يتوقف عن القراءة وينظر باهتمام نحـــو دكان المخدم)

ســـــمير : هديه ·· اتأخرتى ليه يا هدية ·· انا بقالى مدة مستنيكى ·

هـــــدية : معلهش يا سمير · مدام شوشو مسكت فيه قعدت معاها · أصلها لوحديها يا عينى ·

ســـــمير : هيه وعملتيلى ايه ؟

هـــــدية : وضبتلك كل حاجة ·· اتفقت معاها على كل حاجة ·· ومن بكره هتشتغل فى الصــالة ··

ســـــمير : بس أنا برضه الشغلة دى مش داخلة دماغى يا هـدية ·· أنا بقول بلاش الحكاية دى وادى احنا قاعدين ربنا يسهل لنا وبيرزقنا باللقمة الحلال وهى ماشية ·· ونتجـــوز ونعيش زى بقية الخـلق ·

هـــــدية : يا عبيط الخمستاشر قرش اللى انت بتاخـــدهم فى شركة ماتوسيان هيعملولنا ايه ·· دول ما يسقوناش ميه

ســـــمير : اهى بكره تتعدل يا هدية واترقى وابقى اسطى قد الدنيـا ·· وتبقى خمســـة وعشرين واللقمـــة الحـلال مافيش احسن منهـا ·

هـــــدية : وهو احنا هنعمل حاجة حرام ·· ماهى الناس كلها شغالة فى الأورنس ومبسوطة ودى حرب كلها مكسب ولازم نلهف حاجة منهـا ·

ســـــمير : بس أنا قلبى مش مرتاح للشغلانة دى ·· وكمان انا خايف يا هـــدية ··

هـــــدية : متخـاف على ايه ·· مش أحسن م العيشـــة النكد اللى كنت فيها ·· الله يرحم أيام عمك شــــنودة ··

شـــــنودة : ماله عمك شنودة يا بت · عمل فيكى ايه ·· الله يرحـم المنديل أبو اوية والشبشب المقطوع ·· عملناكى بنى أدمة غلطنـــا ·

هـــــدية : الله ·· حنغلط بقى والا ايه يا عم شنودة ·

شـــــنودة : لا العفو يا ست هدية ·· وهو انت بعد اللى عملتيه ·· كان يصح أكلم جنابك العـــالى ·

هـــــدية : وانا ايه اللى عملته ·· عملت عملة والا ايه ؟

شـــــنودة : بقى تتبطرى ع النعمة ·· وترفصى الخير برجليكى وترفصى جنيه فى الشهر غير أكلك وشربك ··وتروحى تهزى وسطك عند بديعة ·· وبعد دا كله ماعملتيش ··

ســـــمير : دى مش عند بديعة يا عم شنودة ·· دى عند شـــوشو الفرنســـــاوى ·

شـــــنودة : انعم واكرم ·· لا والهيئة مظبوط تمام ·· فرنســـــاوى خالص ·· وايه اللى انت لابساه ده ·

هـــــدية : دى شاما زيت يا عم شنودة ·

شـــــنودة : زمزيكه ؟ والله عال يام زمزيكة ·· الله ينعل أبو اللى بدع الحـــرب ·· لما هدية بنت عبد ربه لابســـــالى زمزيكه ·· وحياة العذرا القيامة لتقوم ·· زمزيكة قال ·

ســـــمير : الراجل عقله خف ياهدية ·· من نهار الحرب والدكان بتاعه خرب ·· الخدامين كلهم راحوا الأورنس ياهدية ·

هـــــدية : كفايا اللى مصه من دم النـــاس ·

ســـــمير : غلبان يا هدية ·· دا مش لاقى يهرش ·

هـــــدية : أهو زمان كانت الواحدة منا شاربة المر ·· وهو قاعد طول النهـــار يشرب زبيب ·

ســـــمير : أهو بيشرب من كيعانه دلوقتى ·· الله يكون فى عونه ·

هـــــدية : هيه قلت ايه يا ســـمير ·

ســـــمير : أنا ماليش غرض اروح الشغلانة دى ··

هـــــدية : يا سمير ماتبقاش عبيط ·· احنا هنفضـــل عايشين طول عمرنا فى الطين اللى احنا عايشين فيه ده ·· ما النـــاس

كلها انعدل حالها ·· الطعمجى اللى ماكانش لاقى ياكل راح اشتغل ميكانيكى فى الأورنس ·· والصايع الضـايع اللى كان بيتمرمغ فى الشمس طول النهار راح اشـتغل فى الأورنس بالشىء الفلانى ·· اشمعنى احنا ·· ما نلهف اللى نقدر نلهفه ·· ونعيش كويس ··

سـمير : احنا عايشين كويس اهه والحمد لله ·

هـدية : اسمع يا سمير ·· بلاش عبط · الجواز عاوز فلوس ·· والناس تبص لفوق ·· والانجليز فاتحين كنز لازم نغرف منه

سـمير : دى فلوس حرام يا هدية ·· واللى بيغرف منهـا بيغرف هم وغم ·· يا شيخة خلينا فى حالنا احسن ·

هـدية : اسمع يا سـمير ·· اذا كنت بتحبنى صـحيح وعاوز تتجوزنى تعالى معايا اشتغل فى الصالة ·

سـمير : وبس أنا حاشتغل ايه يا هدية ·· أنا راجل بلف سجاير فى الشركة ·· هاروح اشتغل ايه فى صالة رقص ··

هـدية : حاتشتغل صـياد ··

سـمير : صياد ·· حاصطاد ايه فى الصالة ·

هـدية : تصطاد انجليزى ·· حتصطادهم بصور ·· انت حتخرج زى الجدعان اللى فى الصالة ومعـاك صور البنات ·

(يظهر شـنودة ومعه زجاجة عرق)

سـمير : حلو قوى ·· اشيل صور البنات ·· وبعدين

هـدية : وتسرح فى الشوارع ·· تصطاد انجليز وتوريهم الصـور وتسحبهم ع الصـالة ·

سـمير : وبعـدين ·

هـدية : تاخد على كل انجليزى خمسين قرش ·

سـمير : ودا مش عيب يا هدية ؟

هـدية : عيب ايه يا سمير ·· مادام الواحد محافظ على شرفه ·· مايخافش من حاجة ·

سـمير : انا خايف عليكى يا هـدية ·

هـدية : هو انا عيلة صغيرة يا سمير ·

سـمير : يعنى حنتننا نحب بعض يا هدية ·

هـدية : لحـد ما نموت يا سـمير ·

ســـــمير : طيب ياللا يا هدية انا جى معاكي

شـــــنودة : أما على رأى المثل · بلد تخاف ما تختشيش ·· بلد عاوزة الحرق ·· احرقها بقى وخلصنا ·

الجــارحى : وهيحرقها ليه بس يا عم شنودة ·

شـــــنودة : الناس ضلت يا جارحى ·· تعرف الواد سمير ·· راح يشتغل فى صالة رقص ·

الجــارحى : الواد الصايع ابو كريه ده ·

شـــــنودة : هوه ابو كريه يا جارحى ·

الجــارحى : دا مقابلنى دلوقت ماشى مع بت سنيورة ·

شـــــنودة : عارف السنيورة دى · ·كانت أوسخ منك ·· وانت سبت المخبأ ليه يابنى يا جارحى ·· الغــارة خلصت ·

الجــارحى : هوه باين ليها خلصان ·

شـــــنودة : أمال سبت المخبـأ ليــه ·

الجــارحى : يعنى هيحصلو ايه المخبأ ·· أهو مدزدك على دماغ اللى فيـــه ·

شـــــنودة : طيب خد اشرب خـــد ·

الجــارحى : لا ياعم شنودة ·· دا البتاع ده بيشحط فى الزور تقـــول ميـــة لفت ··

شـــــنودة : خد اشرب يابن الفقيرة ·· حد طايل ·

الجــارحى : هات (يشرب) يا سلام يا جدعان ·· زى ما يكون البتاع ده ·· فيـــه أجــزا ·

شـــــنودة : غنى لنا حاجة بقى ·

الجــارحى : يا زارع الود هو الود سجره قل ·· والا سواقى الــوداد نزحت وماءها قــل ·

قطب : هو الواحد مايعرفش يستريح شوية ؟ ايه يا واد الدوشــة اللى انت عاملها دى ·

الجــارحى : طب دنا كنت صبيت وحياة سيدى عبد الباسط ·· غيرشى الهم راكب فوق قلب الواحد ·

شـــــنودة : انت كمان عندك هم ·· عجايب ·· طيب خد اشرب خد ·· **(يصب ويعطيه فيشرب)**

الجـارحى : طب دنا عندى حكاية يا عم شنودة ·· انما ليها العجب

قطب : احكى احكى ·· عشان تبقى انت والغـــارة ·

الجـارحى : أصل أنا فى الحقيقة عندى قضية ·

شـــنودة : قضية ايه بقى يابنى يا جارحى ·

الجـارحى : انا من غير مؤاخذة قتلت اختى ·

شـــنودة : قتلت اختـــك ··

الجـارحى : لا والنبى يا عم شنودة ·· انا راح احكيلك الحكاية زى ما حصلت ·· هو حصل شوية اشاعات انها ماشية بطال من غيــر مؤاخـــذة ·· والواحـــد بقى ماشى فى البـــلد مدلدل ودانه ومطاطى راسه ·· والآخر جرجرتها فى ليلة ناحية السواقى وخلصت عليها ·· وجم خدونى ع المحكمة ·· وأنا مظلوم وحياة النبى يا عم شنودة ·

قطب : دا باين عليه سـكران ابن الهرمة ·

الجـارحى : لا ·· انا مســـــكرتش يا عم قطب ·· دنا راح اتجنن م الحـكاية دى ··

شـــنودة : وبعـدين يا جارحى ·

الجـارحى : وبعدين حطونى فى السجن ١٥ شهر ·· وطلعونى بكفالة ·· وبعدين الجيش طلبنى طلعت جيش مرابط ··

شـــنودة : ولا يهمك يابنى يا جارحى ·· خد اشرب خد ·· (يعطيـــه فيشـــرب)

الجـارحى : يعنى اخد فيها اد ايه دى ··

قطب : لادى عاوز مداولات يا جارحى ·

الجـارحى : يعنى ما تعرفش اخد اد ايه ·

قطب : أقولك بس ما تزعلش ·

الجـارحى : والنبى تقول يا عم قطب ·

(تضرب صفارة الأمان فجـأة)

الجـارحى : الحمد لله الغـــارة خلصت ·

شـــنودة : وانت يعنى خلصت ·· والا ماخلصتش هيحصلك ايه ·· مانت قاعـــد ملقـــح ··

الجـارحى : واخرة التلقيحة دى يا عم شنودة ·· دنا امبارح طول النهار

ماكلتش ·· وحياة عم شنودة ما دقت الأكل طول النهـار ·· ولحـد الوقت ماصدعته ·

قطب : ليـــه ·· صايم ·

الجـارحى : صايم ازاى بقى ·· العربية بتـــاع الجيش اللى بتجيب العيش ·· كل ماتيجى ماتلاقينيش ·· والنبى تجيب صـاغ يا عم شنودة ·· هات صاغ لما أجيب سانكوتش ·

شـــنودة : انت يا واد يا جارحى مش حتنفض م الصاغات بتاعتك دى

الجـارحى : وانا حاعمل ايه بس ياعـم شـنودة ·· قوللى بس انا حاعمــل ايـه ·

شـــنودة : خد الصاغ اهه ·· تعرف ما تطلب تانى ·

الجـارحى : وانا يعنى كان بخطرى ياعم شـنودة ·· حـد يرضيه الشحاتة لنفسه ·· احلفلك بايه ماصدعت جنس حاجة من ليلة امبـارح ·· يا خبر يا جدعان ·

شـــنودة : اتوكل على الله بقى ماتهرش مخى ··

الجـارحى : (يهم واقفا) اما اروح أجيب السانكوتش واجى على طول·

(تدخل المسرح من شارع جانبى بكرية بنت المعلم قطب فى ملابس رخيصة ولكن عصرية)

قطب : بت يا بكرية ·

بكـــرية : ايوه يابا ·

قطب : كنتى فين دا كله يابت ؟

بكـــرية : كنت عند خالتى ام سـيد ·

قطب : كل ده عند خالتك ام سيد يابت ·· أنا ميت مرة قلتلك لما تخرجى ماتعوقيش ·· قلت كده والا لأ ··

بكـــرية : ماهية اللى مسكت فيه يابا ·

قطب : يعنى كماشة مسكت فيكى · كهربا مسكت فيكى (ينهض غاضبا) مصيبة مسكت فيكى ·· والله لاوريكى ··

عبـــده : يعنى قاعد لوحدك يا عم شنودة ·

شـــنودة : الوحدة ولا جليس السـوء يابنى ·

عبـــده : وجليس السوء بتاعك راح فين ·

شـــنودة : دخل الدكان دلوأت ·

عبـــده : هوه مش حيبطل نوم أبدا ·

شـــنودة : لا دا مادخلش ينام الدور ده ·· دا دخل يضرب بكرية ·

عبـــده : هوه مش حيبطل ضرب فى بكرية بقى ·· البت كبرت ياعم شنودة ·· والحال زى مانت عارف ·

شـــنودة : والله يابنى أنا مابقيت عارف حاجة ·· انت اللى بتعـرف يا عبـــده ·

عبـــده : ساعة الغارة سبت الواد سمير هنا راح فين ·

شـــنودة : هدية جت خدته ومشيت ·

عبـــده : هدية مين ·

شـــنودة : البت الخدامة بتاعت زمان دى ·

عبـــده : ماعرفتش راحت فين ·

شـــنودة : أنا اشعرفنى ··

عبـــده : ماعرفتش يا عم شنودة راحت فين ·· دنا بدور عليهـا فى كل حتـة ·

شـــنودة : راحت فين يا شنودة ·· آه ·· ولع سيجارة ولع ··

عبـــده : خـد يا عـم شـــنودة ·

شـــنودة : ايوه يا سيدى ·· البت هدية ·· والله يا عبده مانى عارف راحت فين ·· انما انت مزغوف قوى كده ليه ؟

عبـــده : ابدا يا عم شـــنودة ·· بس فيه مســألة كده ·· وانا ماشفتهاش من زمان ·

شـــنودة : الغايب حجته معاه ·· بكره تظهر ·

عبـــده : مشيت بقالها كتير ··

شـــنودة : من شوية كده ··

عبـــده : طيب أنا حخطف رجلى يمكن الحقها يا عم شنودة ··

شـــنودة : روح يا عبده ·· روح والعـذرا مريم القيامة اتقوم ··
(يخرج قطب من الدكان مجهدا)

شـــنودة : ايه لازمته بس يا قطب الضرب ده ··

قطب : أنا ماعنديش بنات تخرج يا عم شنودة ·· الله ·· هـو احنا الفرنكة يا اخى ··

شـــنودة : برضه بالسياسة أحسن ·· كل شيء أحسن بالسياسة ·· عارف الانجليز دول ·· غلبوا العـالم بالسياسة

قطب : الواحد مابقاش يستحمل بقى يا عم شنودة ·· الواحـد هيلاقيها منين والا منين ·· هات سيجارة يا عم شنودة هـات ··

شـــنودة : والله يابنى يا قطب ما معايا ·· دا السيجارة دى واخدها م الواد عبـده ··

قطب : الله ·· هو رجع ·· راح فين أمال ·

شـــنودة : جرى يدور على هدية ·· ساعة ما سمع انها كانت هنـا بقى زى المجنـــون ··

قطب : الله يسهل لعبيده ·

شـــنودة : قصدك ايه يا قطب ·

قطب : قصدى انها وزه كويسه ·

شـــنودة : وزة ازاى بقى يا قطب ·

قطب : هز يا وز ·

شـــنودة : كلامك كله بقى الغاز · اليومين دول يا قطب ·

قطب : ماهى الدنيا بقت ألغـاز كلها ·· حد بقى فاهـم حاجة ·· اليومين دول ·

شـــنودة : انما كله كوم وحكاية الوزة دى كوم ·

قطب : الله بقى ·· أمال انت فاهم عبده لابس السكروتة والجزم الكاوتش ومركب السنان الدهب دى منين ·· ماهو م الوز يا عـــم شـــنودة ·

شـــنودة : وهو عبده المكوجى بتاعنا ده ·· بيبيع وز ·

قطب : لا ما بيبعش ·· بيأجـر ·

شـــنودة : الوز بيتأجر يا معـلم قطب ·

قطب : ايوه ·· الانجليز بيأجروه ·

شـــنودة : (يضحك) يوه يوه ·· اياك وز لابس زمزيكة ··

قطب : اسم الله عليك ·

شـــنودة : (يضحك) الله يقطعك يا قطب ·· على كـــده الواد عبده بيشتغل فرارجى ·

قطب : مورد وانت الصادق يا عم شنودة ·

شـــنودة : (يضحك) والله انا افتكرت وز بصحيح يا قطب ·· الله يقطعك ·· طيب ماتشوفلك ياواد وزة من دول ·· وتورد انت راخـــر ··

قطب : الله الغنى يا عم شنودة ·· ربنا يغنيها بالحلال يا شيخ·

شـــنودة : مابتتغنيش بالحلال ·· يمكن تتغنى بالوز (يضـــحك) أنا بالحق كنت فاهم انه وز بصحيح ·· الله يقطعك يا قطب ·

قطب : انما مش وز مظبوط يا شنودة ·

شـــنودة : (يضحك) مظبوط ياواد يا قطب · ·

قطب : بذمتك مانفسك فى وزة ··

شـــنودة : الله يقطعك يا قطب ·· بينى وبينك نفسى فى الوز بصحيح· بس يا واد يا قطب مابقيتش أقدر ·· معدتى مابقتش تهضم ·· الله يقطعك يا قطب ·· أنا كنت فاهم انه وز بصحيح·

(يدخل الجارحى قادما من ناحية المخبأ ومعه سندوتش)

الجـارحى : والنبى تقوللى بقى يا عم قطب ··

قطب : حقولك ايه ياواد ··

الجـارحى : قوللى والنبى ··

قطب : أقـــول ايه ·

الجـارحى : قوللى الحكم والنبى ··

قطب : الحكم بتـــاع ايه ··

الجـارحى : بتـــاع القضية ··

قطب : قضية بتـــاع ايه ··

الجـارحى : القضية اللى حكيتهالك من شـوية ··

شـــنودة : قضية اخته ·· احكمله يا اخى فيها خللى عندك ذوق ··

قطب : قضية اخته بتـــاع ايه ··

شـــنودة : اخته ·· الوزة اللى دبحها فى البيت ··

الجـارحى : والله صدقت يا عم شنودة ·· والله ولا الوزة ·· والله ماستحملت أى حاجة فى أيدى ··

قطب : ومظلوم يا متهم ·· دنا هارقعك حكم منيل ··

الجـارحى : ليه بس يا عم قطب ؟

شـــــنودة : الرأفة يا قطب ‥ خللى فى قلبك رحمة ‥ الراجل دبـح الوزة ما اجرهاش ·

قطب : يعنى لو كنت أجرتها يابن الخايبة ‥ مش كان زمانك لابس ســـنان دهب دلوقت ·

الجــارحى : هيه ايه اللى ها أجرها ياخواتى ·

شـــــنودة : الوزة (يضحك) الا حكاية الوزة دى ‥ بقى عبده فرارجى

الجــارحى : عبده مين اللى فرارجى يا عم شنودة ·

قطب : ماتتكلمش يا متهم لرقعك حكم يجيب أجلك ‥

الجــارحى : أنا ساكت أهه يا عم قطب ·

قطب : طيب أحكم عليك قانونى يعنى

الجــارحى : أى والنبى يا عم قطب ·

قطب : يعنى قانونى زى المحكمة تمام ·

الجــارحى : اى والنبى يا عم قطب ·

شـــــنودة : بقى الواد عبده فرارجى (يضحك) ·

الجــارحى : هوه الواد عبده حيقلب فرارجى ·

قطب : ماهو قالب من زمان ياواد يا جارحى ·

الجــارحى : أمال هيه فين الفراخ اللى فى الدكان ·

شـــــنودة : مافيش فراخ عنده وز بس ‥

الجــارحى : وفين الوز ده ‥ يعنى مش باين حاجة ·

شـــــنودة : أصل فيه وزة شردت منه كده راح وراها ‥ خد اشرب خد

قطب : احكم عليك قانونى يا جارحى ‥

شـــــنودة : ما تحكم بقى يا أخى وتخلصنا ·

قطب : ولا تزعلش يا واد يا جارحى ·

الجــارحى : وهازعل م الحـــق ·

قطب : طيب روح هاتلنا سيجارتين ‥

الجــارحى : والنبى ما معايا ريحتهم يا عم قطب ‥

قطب : طيب خد ‥ حكمت المحكمة بالاعدام ·

الجــارحى : ليه بس يا عم قطب كده ‥ دنا غلبان يا عم قطب ‥ دنا مسكين يا عم قطب ‥ أنا مظلوم والله يا عم قطب (يبكى) أنا والله غلبان يا عم قطب ‥

شـــــنودة : ماتبطل خوتة وقلبة دماغ ·· يعنى المستشار قطب حكم عليك

الجـارحى : أنا غلبان يا عم شنودة ·· أنا مسكين يا عم شنودة (يبكى)

شـــــنودة : اخص عليك راجل عرة ·· دا انت باين سكرت بصحيح ·

الجـارحى : والله ما سكرت يا عم شنودة ·· دنا بس غلبا نوالله ياعم شـــنودة ·

شـــــنودة : يخرب بيتك ·· يعنى أسيب لك الحتة وامشى (صـــفارة الانذار)

شـــــنودة : دا باين نهارك مش فايت النهارده ·

الجـارحى : هيه الغارة ضربت ··

قطب : طرشت ·· مانتش سامع ··

الجـارحى : أما اروح اتمم على المخبأ ··

(الجارحى يجرى نحو المخبأ)

شـــــنودة : بقى الواد عبده فرارجى يا جـدعان ·· أما حـكاية ·· أتارى الواد مركب سنان دهب ·· وعلب صفيح انجليزى ·· الا حكاية فرارجى دى · وحياة العذرا ·· القيـامة لتقـــوم ··

قطب : حا اقطع من لحمى يعني ·· ما تاكلوا طوب زى ما بناكل ·

أم بكـرية : وهو فين الطوب ده يا معلم ·· الطوب بقاله سعر راخر ·

قطب : كلوا تراب ·· كلوا طين ·· أنا خلاص زهقت ·

شـــــنودة : ايه الزعيق ده بس يا قطب ·

قطب : حاجة تجن يا عم شنودة ·· كل شوية هات فلوس ·· هات فلوس ·· هات فلوس ·· هوه انا ايه ·· بنك ·· دا حتى البنك يقفـــل ··

ـــــنودة : الله يكون فى عونك يابنى· صاحب العيال دايما بالشكل د.ه

م بكـرية : العيال عاوزه تاكل يا عم شنودة ·· بقوله ·· هات بريزة نجيب بيها حاجة للعيال ·· طلع جنونته علينا ··

ـــــنودة : معلهش يا أم بكرية ·· دا الصبر حلو ··

ام بكـرية : يعنى نعمل ايه يا عم شـنودة ·

شـــــنودة : الصبر يا بنتى ·· الصـــبر ··

ام بكـرية : وبعد الصبر يا عم شنودة ·· الواحد صدى ولضى وبقى

حـالـه حـــال ·· أنا عمرى ماشفت المر دا ياخواتى ··
اروح فين ياخواتى ··

قطب : ماحدش غلا علينا المش غير ولاد بديعة دول ·

شـــنودة : ربك كبير ·· بكره القيامة لتقوم وحياة العذرا مريم

قطب : قيامة ايه اللى انت ماسكهالنا ·· هيه حتقوم غير قيامتنا احنا ·· يا راجل قـول يا باسط هوه المقت نازل غير من عمايلنا احنا ·· دول بياكلوا عيش فينو ·· عيش فينو والله ··

شـــنودة : بكره كله يتساوى ·· اللى كل فينو ·· واللى كل ملطوش·

عبـــده : اتسضل يا حاج فهمى ·· اتفضل ·· سعيدة يا خـواجه شنودة ·· ازيك يا قطب ·

شـــنودة : سعيدة مباركة يابنى يا عبده ·· لحقت البنت ·

عبـــده : لا والله يا عم شنودة (ناظرا للحاج فهمى) اتفضل ياحاج ·· اتفضل اقعـــد ·

فهمى : أنا والله كنت عاوز اتكلم وانا واقف كده ·· انا أصلى ورايا ميعاد مع واحـــد طيب زى حضرتك ·· عشـــان حنشترى لوط عربيـــات ·

قطب : ايه اللوط دا من غير مؤاخذة ·

فهمى : والله مانى عارف · أنا باسمع لوط لوط أقول انا راخر لوط ·· باروح اعاين وادفع على طول ·· فلوسى حاضرة والحمـــد لله ·

قطب : ربنا يزيدك من نعيم الله ·

عبـــده : الحاج فهمى باختصار عاوز يشترى الشارع ·

شـــنودة : يشترى الشارع ·· حد بيشترى الشارع ·· دا الشـارع بتـــاع الحـكومة ··

عبـــده : مش قصدى الشارع يعنى الأسفلت يا عم شنودة ·· الحاج فهمى راجل ألفى وفلوسه حاضرة والحمد لله ·

شـــنودة : والكلام المفيد يعنى عاوز ايه ·

عبـــده : عاوز يشترى البيوت يعنى من غير مؤاخذة ·

فهمى : وأنا حاشتريها يعنى اعمل بيها ايه ·· انا حاهد انشاء الله وابيعها انقاض وحشترى ازيد من سعر السوق ·· وفلوسى حاضرة والحمد لله ·

قطب : وحاتشترى بكام يعنى من غير مؤاخذة ٠

فهمى : زى مايكون ٠٠ وفلوسى ٠

شـــنودة : حاضرة والحمد لله ٠

قطب : برضه ماعرفناش حاتشترى بكام ٠

فهمى : أنا اشتريت فعلا ٠٠ كلهم باعوا ٠٠ آخرهم كان عبـــده وباع النهـــاردة ٠

شـــنودة : بعت بكام يابنى يا عبـده ٠

عبـــده : الحاج فهمى دفع ألف ٠

فهمى : ودفعنا وخلاص ٠٠ وانا أحب اخلص بسرعة ٠٠ وفلوسى حاضرة والحمد لله ٠٠ قلت ايه يا معلم قطب ٠

قطب : يفتح الله ٠٠

فهمى : يفتح الله على ايه ٠٠ احنا لسه ماتكلمناش ٠

قطب : من غير كلام ٠٠ يفتح الله ٠

فهمى : وهو الكلام مش أخد وعطـا ٠

قطب : وحنتعب نفسنا فى الكلام والآخر برضه ح قول يفتح الله٠

فهمى : انت باين عليك مستغنى ٠٠ على كل حال فكـر ٠٠ ولـمـا يوافقك انا جاهز وفلوسى حاضرة والحمد لله ٠

عبـــده : ماتبيع بقى يا قطب وتخلصنا ٠٠ الحاج فهمى حيـــدفع ألف جنيـــه ٠

قطب : ولا ميت ألف واللى خلقك ٠

عبـــده : ليه بقى ٠٠ يعنى هـــرم خوفو ياخى ٠٠ دى حتى دكانك مايسواش نكلة ٠

قطب : يسوى بقى والا مايسواش ٠٠ مش حبيعه !٠٠

عبـــده : انت حاكم لكع يا قطب ٠٠ خلاص ياحاج فهمى ٠٠ هـو حيبيـــع ٠٠

قطب : عجايب ٠٠ بقولك مش حبيع ٠٠ انت ايه مابتفهمش ٠٠

عبـــده : يعنى الدكان ماشاء الله قوى ٠٠ ايه رأيك ياعم شنودة٠٠

شـــنودة : والله يابنى أنا ماليش رأى فى المواضيع دى ٠٠ كل حى عقله فى راسه يعرف خلاصه ٠

قطب : أبيع ازاى ٠٠ دا الدكان مركز ٠٠ ابيع مركزى يعنى ٠

عبـــــده : يعنى مركز بوليس ياخى ٠٠ يللا بينا يا حاج فهمى ٠٠ بكره يبيع غصب عنه ٠

فهمى : هوه حر بس نهار ماتوافق يا قطب ٠٠ أنا جاهز وفلوسى حاضرة والحمد لله ٠٠ ياللا بينا يا عبده ٠٠ (يهمـــان بالانصراف) ٠

قطب : خــد يا عبده ٠٠

عبـــــده : ايه ٠٠ انت طمعان فى حاجة زيادة ٠

قطب : أنا عاوز ريال منك لحـد بكره ٠

عبـــــده : انت ماكل يوم تاخد ريال وتقول لحد بكره ٠٠ هوه بكره دا مش حييجى ٠٠

قطب : بكره ربنا يعـــدلها ٠

عبـــــده : يا اخى ماتبيع ٠٠ فرصة ٠٠ حد لاقى ٠٠

قطب : أبيع واروح فين يا عبـــده ٠٠ دى دكانة وبيت ٠٠ وانا عندى كوم لحم ٠٠ بقى ارميهم فى الشارع ٠٠

عبـــــده : ألف جنيه يالوح تشترى بيهم طيارات لو عاوز ٠٠

قطب : وأخرتها حتعمل ايه ٠٠ ماهم برضه حيروحوا ونرجـــع نشحت ٠٠ ع الأقل دلوقت بنشحت واحنـا مداريين فى الحيطـــان ٠٠

عبـــــده : (يناوله الريال) خــد ٠

قطب : بت يا بكرية ٠٠

بكــــرية : نعم يابا ٠٠

قطب : خدى ادى الريال ده لأمك وقولى لها انى اســتلفته من عمـــك عبـــده ٠

عبـــــده : انت عاوز حاجة تانى يا قطب ؟

قطب : لأ كفاية كده ٠٠ كتر خيرك يا عبده ٠

عبـــــده : لتكون عاوز حاجة زيادة ٠

فهمى : ان كنت عاوز حاجة زيادة يا قطب انا فى الخـدمة ٠٠ أنا جاهز وفلوسى حاضرة والحمـــد لله ٠

قطب : تشـــكر يا حاج فهمى ٠

فهمى : بس تعالى خد ماتبقاش دماغك ناشفة ٠

عبــــده : انت ماشاء الله بقيتى حاجة حلوة قوى ٠٠ الواحد من قلبة دماغه ماكنش واخد باله منك يا قمر ٠

بكـــرية : الله ٠٠ جرى ايه يا عم عبـــده ٠

عبــــده : عم عبده دا ايه ٠٠ قوليلى يا عبده على طول ٠٠ تعرفى لو خدت بالى منك من زمان ٠

بكـــرية : يعنى كنت حتعمل ايه ٠

عبــــده : اعمل ايه ٠٠ الكلام الفارغ اللى انت لابساه ده ٠٠ مش مقامك ٠٠ انت لازم تلبسى حـــرير ودهب وتاكلى فراخ على طـــول ٠

بكـــرية : والنبى يا عم عبده انت طول عمرك تحب التمأليس ٠٠

عبــــده : دا مش تمأليس يا بكرية ٠٠ انت تستاهلى تقلك دهب ٠٠ اسمعى ٠٠ هاتى الريال اللى معاكى دا ٠

بكـــرية : انت رجعت فى كلامك تانى ٠

عبــــده : فشر يا جميل ٠٠ دنا خدامك ٠٠ خدى ورقة بجنيه أهه ٠٠ فكيها اديهم ريال والباقى عشان عيونك انت ٠٠

بكـــرية : جنيه يا عم عبـده ٠

عبــــده : ماقلنا بلاش عم نيلة دى ٠٠ خليها عبده كده على طول٠

بكـــرية : بس كل ده ٠٠ وانا حاصرف الجنيه فين رالا فين ٠

عبــــده : بكره اعلمك انا ٠٠ دا الجنيه بيتصرف فى دقيقة يا غزال٠

بكـــرية : لا والنبى يا عم عبده ٠٠ خد فلوسك انا مش عاوزاها ٠

عبــــده : وبعدين معاكى بقى ٠٠ ابوكى يسمعنا تبقى حـــكاية ٠٠ وعلى فكرة ٠٠ أى حاجة تحصل بينى وبينك بعد كده ٠٠ مش عاوز ابوكى يعرف عنها أى حاجة ٠٠

بكـــرية : وهو ايه اللى حيحصل بينا يا عم عبده ٠

عبــــده : ولا حاجة ٠٠ كل خير انشاء الله ٠

قطب : الله ٠٠ جرى ايه ٠٠ ايه الحكاية يابت يا بكرية ٠

بكـــرية : لا يابا ٠٠ اصل الـ ٠٠

عبــــده : الريال فيه حتة بعشرة وحشة ٠٠ غيرتها لها ٠

قطب : تشكر يا عبده ٠٠ وانت يابت خشى جوه وبلاش لكاعة بقى

بكـــرية : حاضر يابا ٠

عبـــــده : انت ماشاء الله بقيتى حاجة حلوة قوى ·· الواحد من قلبة دماغه ماكنش واخد باله منك يا قمر ·

بكـــــرية : الله ·· جرى ايه يا عم عبـــده ·

عبـــــده : عم عبده دا ايه ·· قوليلى يا عبده على طول ·· تعرفى لو خدت بالى منك من زمان ·

بكـــــرية : يعنى كنت حتعمل ايه ·

عبـــــده : اعمل ايه ·· الكلام الفارغ اللى انت لابساه ده ·· مش مقامك ·· انت لازم تلبسى حـــرير ودهب وتاكلى فراخ على طـــول ·

بكـــــرية : والنبى يا عم عبده انت طول عمرك تحب التمأليس ··

عبـــــده : دا مش تمأليس يا بكرية ·· انت تستاهلى تقلك دهب ·· اسمعى ·· هاتى الريال اللى معاكى دا ·

بكـــــرية : انت رجعت فى كلامك تانى ·

عبـــــده : فشر يا جميل ·· دنا خدامك ·· خدى ورقة بجنيه أهه ·· فكيها اديهم ريال والباقى عشان عيونك انت ··

بكـــــرية : جنيه يا عم عبـده ·

عبـــــده : ماقلنا بلاش عم نيلة دى ·· خليها عبده كده على طول·

بكـــــرية : بس كل ده ·· وانا حاصرف الجنيه فين رالا فين ·

عبـــــده : بكره اعلمك انا ·· دا الجنيه بيتصرف فى دقيقة يا غزال·

بكـــــرية : لا والنبى يا عم عبده ·· خد فلوسك انا مش عاوزاها ·

عبـــــده : وبعدين معاكى بقى ·· ابوكى يسمعنا نبقى حـــكاية ·· وعلى فكرة ·· أى حاجة تحصل بينى وبينك بعد كده ·· مش عاوز ابوكى يعرف عنها أى حاجة ··

بكـــــرية : وهو ايه اللى حيحصل بينا يا عم عبده ·

عبـــــده : ولا حاجة ·· كل خير انشاء الله ·

قطب : الله ·· جرى ايه ·· ايه الحكاية يابت يا بكرية ·

بكـــــرية : لا يابا ·· اصل الـ ··

عبـــــده : الريال فيه حتة بعشرة وحشة ·· غيرتها لها ·

قطب : تشكر يا عبده ·· وانت يابت خشى جوه وبلاش لكاعة بقى

بكـــــرية : حاضر يابا ·

فهمى : مافيش فايدة يابنى يا عبده ·· دماغ قطب ناشفة قوى

عبـــده : الناشف بكره يلين ·· وربنا يحنن قلبك علينا يا جميل

قطب : جميل ·· انت عميت والا ايه يا عبده ·· فاهمنى وزة والا ايـه ·

عبـــده : وزة ·· فشر ·· دانت طاووس يا جميل ·· سلامو عليكو يا حلو ·· ياللى تستاهل تقلك دهب ·

فهمى : احنا خدامين يا عبده ·· ساعة مايقول يابيع انا جاهز وفلوسى حاضرة والحمـد لله ·

عبـــده : ياللا بينا يا حاج ·· نهارك سعيد يا خواجه شنودة ·

قطب : آل ابيع الضـــلالى ·· طيب على الطلاق مانا بايع ·

شـــنودة : مع السلامة ياحاج فهمى يابو فلوس جاهزة والحمد لله ·· وحياة العذرا القيامة لتقوم ·

(ســـتار)

المشـــهد الثـانى

من الفصل الأول

نفس المنظر الأول ، شارع عباس فى الصباح الباكر وقد خلا من المارة ·· عبده جالسا أمام الدكان على كرسى قش ·· دكان شنودة لا يزال مغلقا · يبرز قطب فجـأة من داخل دكانه ، معه جردل فيه ماء وعيذاه لاتريان من اثر النوم ·· ينحنى على الجردل ويبدأ فى غسل وشه :

عبـــــده : بقى دى خلقة تقابل بيها ربنا

قطب : (يرفع راسه الى أعلا وقد ابتل بالماء) دا مين ده ، عبده داهية تاخـــدك ··

عبـــــده : بقى حد ينام فى دكان يا خايب ··

قطب : (مانامش) ليه ؟ مادام بشرفى ·· والنبى أنا انـام على الرصيف مادام بشرفى ·

عبـــــده : يعنى همه اللى نايمين فى البيوت ماعندهمش شرف ·

قطب : ناس مقتدرين يا عبده ، لكن انا معنديش ·· يعنى أسرق ·· ولا اعمل زى بعضهم ·

عبـــــده : انت قادر تسرق ولا سرقتش ، دا قصر ديل يا ازعر ·

قطب : قصر ديل يا عبده ؟ بصوا للورد مالقوش فيه عيب قالوا يا أحمر الخدين ·· تعرف اللى زيك يا عبده ·· يموت

شحات ·· أهو انت شوف بتكسب اد إيه انما حتمــوت شحات على رأى المثــل ·· بيت النتاش مايعلاش ··

عبـــــده : وبيت الفقرى هو اللى بيعلا

قطب : الفقرى مالوش بيت ·· الفقرى له دكان ·

عبـــــده : تعجبنى صراحتك ·· انت عارف انك فقرى ؟

قطب : عارف والحمد لله ·· الحمد لله على الفقر والجــدعنة دى الجدعنة حلوه يا عبـــده ·· طبعا انت ماتعرفهاش·

عبـــــده : انا سبتهالك ·· كفاية واحــد جدع فى الحتة ·· حابقى انا وانت جــدعان ·

قطب : دا ايه دا اللى انت لابسه ده ··

عبـــــده : دا حتة حرير يابانى سكروتة معتبرة ·· ناعمة مش كده

قطب : يا حلاوة ·· دى بتجيب طراوة فى الصيف دى يا عبده·

عبـــــده : بتجيب دهب يا قطب ·· بحتة زى دى تجيب دهب ··

قطب : بقى لو لبست حتة زى دى أجيب دهب ·· مش معقــول ·· لازم معاها حاجة تانى ·

عبـــــده : حاجة ايه اللى قصدك فيها ؟

قطب : انت عارف ·· وبطل كلام فارغ بقى ·· ولع سيجارة ·

عبـــــده : هيه ســيرة ، انت مدخنة ، بس عمــــال تقولى بشرفى ، بشرفى ·· هيه الشـــحاتة شرف ؟

قطب : أحسن ماعمل حاجة تانى ، ولع ولع ··

عبـــــده : خد ، والله انت ماتستاهلها ·

قطب : دنا صاحب عيال ياد يا عبده ، ابو بنات ، وابو البنــات شـــحات ·

عبـــــده : ماكل الناس عندها بنات ·· اشمعنى انت ··

قطب : احنا فى زمن وحش ياد يا عبده ·· والبنات عار ·· انا هاقرى فى مين ·· انا عارف انت مخـــلوق من ايه ·· مافيش حاجة عنــدك حرام ابدا ·

عبـــــده : ازاى ·· عندى حاجات حــرام كتير ··

قطب : انت تعرف الحــرام ·· والله ماتعرفه ·· دا اللى علمــك صنعة المكوجية ·· ظلمك ·· انت كنت لازم تطلع صــبى

محامى ٠٠ انا حادوش دماغى معاك ليه ٠٠ انا سايبك الحتة وماشى ٠

عبده : المركب اللى تودى ٠٠

عبده : (صائحا) قطب ٠٠ يامعلم قطب ٠٠ يا قطب ٠

ام بكرية : (من الداخل) مين ٠

عبده : دنا عبده يا ام بكرية ٠

ام بكرية : خير ياسى عبده ٠٠ عاوز حاجة ٠

عبده : هو المعلم قطب مش هنا ٠٠

ام بكرية : لا والنبى ياسى عبده ٠٠ دا خرج من شوية ٠

عبده : آه ٠ طيب ٠٠ هيه بكرية هنا ٠

ام بكرية : عاوزها فى حاجة ياسى عبده ٠

عبده : لا ابدا ٠٠ انا بقول يعنى يمكن تكون عارفه ابوها راح فين ٠

ام بكرية : ابدا دى بكرية حتى نايمة ٠٠

عبده : نايمة ٠٠ حد ينام لدلوقت ٠٠ دى خم نوم قوى ٠٠

ام بكرية : عاوزها فى حاجة ياسى عبده اصحيهالك ٠

عبده : ابدا (بعد فترة) هيه نايمة قوى يعنى ٠

ام بكرية : ابدا ٠٠ همه العيال الصغيرة دول بيناموا ٠٠ بت يا بكرية ٠٠ يا بكرية ٠

عبده : سيبيها يا ام بكرية ٠٠ سيبيها نايمة ٠٠ نامى يا بكرية نامى ٠٠ نامى يا بكرية ٠

ام بكرية : تنام ايه بلا دلع ٠٠ اتفضل اقعد ياسى عبده ٠٠ اعملك شاى ٠

عبده : يا ام بكرية ٠٠ مالوش لازمة ٠

ام بكرية : انا اعملك شاى ٠٠ بس يارب الاقى شاى ٠

عبده : انت لسه هتدورى ٠٠ خدى ٠٠ ربع جنيه اهه هاتلنا شاى وسكر ٠

ام بكرية : ربع جنيه ياسىعبده ٠٠ اجيب بيه كله ؟

عبده : كله ٠٠ هاتى من على الترماى ٠٠ الراجل اللى على الترماى بيبيع شاى حلو قوى ٠

ام بكرية : طب والنبى تخلى بالك لحد ماخطف رجلى اجيب الشاى

عبده : بكرية ٠٠ بكرية ٠

بكـــــرية : (من الداخل) ايوه يامه ٠

عبـــــده : انا مش امك ولا حاجة ٠٠ انا عبده يا حبيبتى ٠

بكـــــرية : ماله عبده يا امه ٠

عبـــــده : بكرية ٠٠ بكرية ٠٠ حبيبتى ٠٠ أنا بحبك قوى يا بكرية ٠٠ خدى ٠٠ خدى يا بكرية ٠٠ خدى الخمسة جنيه دى يا بكرية ٠٠ اصحى يا حبيبتى ٠٠ غطى رجلك يا حلاوة رجلك يا بكرية ٠٠ ســـبحان الخـــلاق العظيم ٠٠ غطى يا حبيبتى غطى ٠٠ يا ميت حلاوة ٠٠

بكـــــرية : ماتروحى انت تجيبى حـــلاوة والا جيبى جبنة ٠٠ أنا مانمتش ٠٠ الله ٠٠

عبـــــده : أنا عبده يا حبيبتى ٠٠ أنا عبده ٠

بكـــــرية : مين ٠٠ عم عبـــده ٠٠

عبـــــده : ما قلنا بلاش عـم نيلة دى ٠٠ يا حـــلاوتك يا بكرية أنا ماكنتش فاهم انك حلوة كده ٠ خدى الخمسة جنيه دول يا حبيبتى ٠

بكـــــرية : عاوزنى اجبلك ايه يا عم عبـده ٠

عبـــــده : تجيبى أيه وبتاع ايه ٠٠ دول بتوعك يا بكرية ٠٠ دول علشـــانك يا حبيبتى ٠

بكـــــرية : امال فين أبويا يا عم عبـده ؟

عبـــــده : ماقلنا بلاش عم نيلة دى ٠٠

بكـــــرية : وامى راحت فين ٠

عبـــــده : ابوكى خرج ٠٠ وامك راحت لحد شـــارع الترماى ٠٠ بقولك ايه يا بكرية انا عاوز اجيب لك فستان حرير ٠

بكـــــرية : صحيح يا عم عبـــده ٠٠

عبـــــده : ماقلنا بلاش عم نيلة دى ٠٠ قولى يا عبده ٠٠ قوليـــلى يا عبوده ٠٠ قولى أى حاجة يا قطقوطة ٠٠

(طرقعة قبـــلة ثم قبلة)

ـــــرية : ايه دا يا عم عبده (طرقعة قلم) ٠٠ (ثم طرقعة قلم)

ـــــنودة : (بدهشـــة) مين ٠٠ عبده ٠٠ انت كنت بايت عند قطب والا ايـــه ٠٠

ـبـــــده : عم شنودة ٠٠ ازيك يا عم شنودة ٠٠ هوه قطب فين ؟

شــــنودة : قطب فين ؟ أنا اللى أسألك والا انت ٠

عبــــده : انت شفته يا عم شــنودة ٠

شــــنودة : انت جرا حاجة فى عقلك ياد يا عبده ٠

عبــــده : لا أبدا يا عم شنودة ٠٠ لا أبدا ٠٠ بس ٠٠ أنا كنت جوه باشوف ايه الحـكاية ؟

شــــنودة : ماله قطب ، عيـان والا ايه ٠٠
(يتقدم نحو دكان قطب)

عبــــده : (وهو يجذبه من ملابسه) سخن قوى يا عم شنودة ٠٠ فــرن ٠٠

شــــنودة : بيشكى من ايه مسكين ٠٠ الله ٠٠ لكن انت وشك مزرود كــده ليه ؟

عبــــده : اصله صعب على قوى يا عم شنودة ٠٠ بقولك فرن ٠

شــــنودة : المجد لله فى الأعالى ٠٠ صاحب عيال مسكين ٠

عبــــده : انت رايح فين بس يا عم شــنودة ٠

شــــنودة : أشوف الراجل لا يجراله حاجة يا عبــده ٠٠

عبــــده : بس استنى دلوقت ماتخششى ٠

شــــنودة : هوه فيه مين عنده يا عبــده ٠

شــــنودة : دا بكرية بتعيط يا عبده ٠٠ ربنا يشفيك يا قطب ٠٠ اوعى يا عبده كده ٠٠ اما اشوف الراجل دا ماله زى العلقة كده

شــــنودة : سلامتك يا قطب ٠٠ ألف سلامة ٠

بكــــرية : عاوز ايه انت راخــر ٠

شــــنودة : قطب فين يابنتى ٠

بكــــرية : قطب دا ايه يادلعــدى ٠٠ مانت عارف انه خرج ٠٠ مش عيب كده تبقى راجل شايب وعايب ٠٠

شــــنودة : انت اتجننتى يابت يا بكرية والا ايه ؟

بكــــرية : والنبى تخرج كده بلاش مسخرة ٠٠ هــوه احنا حيطة مايله والا ايه يادلعدى ٠٠

شــــنودة : أبوكى مش عيان يابت ٠٠

بكــــرية : انشالله انت واللى يكرهونا ٠٠ عيان ٠٠ الهى تعيا ماتقوم

شــــنودة : اخص عليكى عديمة التربية ٠٠ الله يخـرب بيتك يا عبده

بكـــــرية : عبده دا ايه راخر يادلعدى ٠٠ احفظ أدبك احسنلك ياعم شنودة ٠٠ هوه احنا من بتوع عبده والا ايه ٠٠ آل عبده آل ٠٠ انجر اخرج بقولك انت ايه اللى مدخلك هنا ٠

شـــــنودة : اخص ٠ اخص ٠٠ وحياة العذرا القيامة لتقوم ٠

ام بكـرية : خير يا عم شنودة ٠٠ ايه الحكاية ٠

شـــــنودة : ام بكرية ٠٠ انت فين ٠٠ البت بكرية تشتمنى وتلعن قرمة جدودى ٠٠ يخلصك يعنى ٠٠

أم بكـرية : تشتمك ٠٠ قطع لسانها من جوه ٠٠ ايه يابت يا بكـرية ايه الحكاية ٠٠ انت سايبة يابت ٠٠ ماحدش عارف يربيكى يا بت ٠٠

بكـــــرية : ماهو اللى داخل على وانا عريانة يامه ٠٠

ام بكـرية : داخل عليكى وانت عريانة ٠٠ تخش عليها وهيه عريانة ازاى يا عم شنودة٠٠ دا يصح منك ده ٠٠ بقى بدل ماتستر عليها يا عم شـــنودة ٠

شـــــنودة : انت برضه صدقتى البت يا أم بكرية ٠٠ صدقتى البت

ام بكـرية : يعنى حتكدب عليك ليه يا عم شنودة ٠٠ حتدعى عليك ليه ٠٠ وهيه العيلة دى تعرف الكدب ٠

شـــــنودة : كده ٠٠ طب خلاص يا أم بكرية ٠٠ خلاص ٠ وحيـــاة العذرا القيامة لتقوم ٠٠ وحياة العذرا القيامة لتقوم ٠٠

ام بكـرية : تقوم والا ماتقـوم ٠٠ احنا ناس فى حالنا ٠٠ مانحبش المسـخرة وقلة الأدب ابدا ٠

شـــــنودة : خلاص بقى يا ست ام بكرية حقك على ٠٠ حقك على يا ست ٠٠ وحياة العذرا ٠٠ لتقوم القيامة ٠٠ الواد عبده اقول له الراجل عيان ٠٠ يقوللى دا فرن ٠٠ اتارى فرن جوه صـــحيح ٠

ام بكـرية : فرن يلمك ٠٠ راجل ناقص ٠٠

شـــــنودة : كده ٠٠ طب خلاص يا أم بكرية ٠٠ خلاص ٠ وحيـاة العـذرا القيـامة هتقـوم صـحيح ٠٠ ياسـلام دا الدنيا اتشقلب حالها ٠ انما أنا راجل لطخ صحيح ٠٠ ايه اللى مدخلنى جوه ٠٠ لكن تقول ايه للنصيب ٠٠ نصيب (يشرب) لكن كله كوم وحكاية فرن دى كوم ٠٠ فرن آل ٠٠ (يضحك) فرن ٠٠ بقى فرن يا عبده فرن ٠

الجـارحى : عاوز حاجة م الفرن يا عم شنودة ٠

شـــــنودة : فرن لما يحرق عضمك ·· انت هتنك بهيم طول عمرك ··

الجـارحى : هوه انتو كلكو تشتمونى يا عم شنودة ·· مش انت اللى بتقول الفرن ·

شـــــنودة : ماهى لفران كتير ياد ياجارحى ·

الجـارحى : ايوه مانى عارف ·· فيه فرن افرنجى بتاع العيش الفينو ·· وفرن بلدى بتاعنا ·

شـــــنودة : لا وفيه فرن عبـــده ·

الجـارحى : هوه عبده فتح فرن ·· انتو هاتجننونى ليه ·· مرة تقولوا فتح فرارجى ·· ومرة تقولوا فتح فرن ·· انا عقـــلى هيوج منى يا جدعان ··

شـــــنودة : ماهو البغل اللى زيك مش ممكن يفهم أبدا ·· عارف ياد يا جارحى انت أغبى م البغـل ·

الجـارحى : وبعدين معاك يا عم شنودة ·· انت مش حتبطل البتـــاع الهباب اللى انت بتشربه ده ·· حى يشرب على الريق كده

شـــــنودة : مش بقـــولك انت بغل ·· انت بتـــاخد كام فى الجيش المـــرابط ياواد ·

الجـارحى : ستين فضة واكل واشرب ·

شـــــنودة : يعنى بتشرب العرقى ياخى ·· مش بتشرب م الجردل ··

الجـارحى : وياريت بس يا عم شنودة ·· طب وحياة عم شنودة أكل الجيش ده بقالى تلت تيام ماصدعته ·

شـــــنودة : روح ياواد يا جارحى شوف انت كنت رايح فين ·· روح يابنى روح خليك لطخ ·· كده احسنلك ·

الجـارحى : وهو انا لطخ يا عم شـــــنودة ·

شـــــنودة : لا العفو (انا اللى لطخ ·· بالذمة انا لطخ صحيح ·· آل فرن آل ·· الا فرن ده ··

الجـارحى : انت برضه عاوز تمخولنى وتقول فرن ·

شـــــنودة : انما فرن ايه ياواد يا جارحى ·· فرن مظبوط · ·

الجـارحى : عبده عامل فرن جوه صحيح يا عم شنودة ·

شـــــنودة : مانتش مصدقنى خش شوف ··

الجـارحى : بقى ياخواتى حتة الدكانة دى ·· تنفع الواحد يفتح فيها فرن ··

شـــــنودة : افران م النوع ده آه · دا الواحد يفتح تلاتين فرن فى دكانة اصغر من دى ·

الجـارحى : امال مافيش ريحة خبيز فى الدكانة ليه ·

شـــــنودة : فيه ريحـــة طبيخ ·

الجـارحى : وقطب شركة ويا عبده فى الفـــرن ·

شـــــنودة : ايوه ·· بس قطب مايعرفش ياد يا جارحى ·

الجـارحى : قطب مايعرفش ان دكانه فيها فرن ·· بقى دا اسمه كلام ·· حد يفتح فرن فى دكـــان واحـــد ·· واالواحد دا مايعـــرفش ·

الجـارحى : (مذعورا) آى · دا مين ده ··
جرا ايه يا قطب ·· هوه انا ملطشة والا ايه ·

قطب : يركبك الهوا يابن الهرمة ·

شـــــنودة : دا غلبان يا قطب ســـيبه ·

قطب : غلبان ايه ده بكره يسيب الجيش المرابط ويدخل البوليس ويبقى حكمدار داورية قد الدنيا ويعمل علينا قمع ·

الجـارحى : هـــوه مين دا اللى يخش البوليس ·· والنبى دا القعدة على حرف الترعة فى بلدنا تسوى مداين ·· ياما نفسى يا جدعان اقعد ع المصطبة بالليل فى القمراية وآكل بتاو ناشف بمش وجبنـــــة ·

قطب : بقى وحشك المش قوى يا جارحى ·

الجـارحى : بتقول فيها ·· طب والقرآن الكريم وحشنى ·

شـــــنودة : وش فقر ·· (لقطب) انت جاى منين دلوقت يا قطب ·

قطب : رحت أجيب شوية بضاعة ·· الواد بتاع البقالة مارضيش يدينى ·· عاوز ضامن آل ·· جيت آخد معايا الواد عبده تعرفش الواد عبده راح فين ·

شـــــنودة : لا والله يا قطب ··

الجـارحى : يمكن يكون فى الفرن ·· خش شوفه ·· مش عيب يبقى عبده فاتح فرن جوه ولا تعرفش·

قطب : فرن ؟ فرن ايه يابن العبيطة ٠

الجـارحى : عم شنودة يحكيلك ٠٠ احكيله يا عم شنودة ٠٠

شـــنودة : ياواد بطل عبط وروح فى داهية ٠٠

الجـارحى : والنبى تحكيله ٠

شـــنودة : ياواد روح لضيع وشك (يهدده بالزجاجة) ٠

الجـارحى : (وهو يفر من المسرح) والنبى تحكيله ٠

قطب : فرن ايه اللى بيقول عليه الواد الجارحى ٠

شـــنودة : دا واد مخبوط فى عقله ماتخدلوش على كلام ٠

قطب : طيب ماتيجى معايا انت يا عم شنودة عند الواد البقـال تضـــمنى ٠٠

شـــنودة : ياللا يا قطب ٠٠ ولو ان الواد عارف ان غراب ضـــمن حــــداية ٠

(يخـــرجان)

ام بكـرية : والنبى ان جبتى سيرة لبوكى لأكسر رقبتك ٠٠ هو الجـدع عمل فيكى ايه كلك ٠٠ ولا كلك ٠٠

بكـــرية : (وهى تبكى) وليه يخش على وانا نايمة ٠٠

ام بكـرية : وفيها ايه يعنى ٠٠ راجـــل اد ابوكى ولا يعنى السفيرة عزيزة دخل عليها ٠٠ يا شيخة اتوكسى اتوكسى كـده ٠٠ وانت موكوسة من دون البنـــات ٠

بكـــرية : ويبوسنى ليه وانا نايمة ٠

أم بكـرية : يعنى باس البرنسيسة ٠٠ والنبى دا الكلب الجـــربان ما يستعنى يبوسك ٠

بكـــرية : وسايب الفلوس دى جنبى ليه ٠٠ خمسة جنيه سايبهالى عشـــان ايه ٠

ام بكـرية : راجل طيب ٠٠ افتكرك بنى أدمة ٠٠ وهو انت تســـوى قرش صاغ ٠٠ وانت ماتسويش مليم أحمر ٠٠ جتو خيبة اللى يشتريكى بقرش تعريفة ٠٠ مش عاجباكى الفـلوس هاتيها اوعى كده ٠٠ اوعى ايدك هاتى الفلوس ٠٠ يعنى مكلبشة عليها زى الحـداية ٠٠

بكـــرية : سيبى ايدى ٠٠ يالله ٠

ام بكـرية : اشمعنى دى عرفتيها ·· طب مانت مش عاجبك ·· ولما انت عارفة الخمسة جنيه ·· والعشرة جنيه ·· ماتقومى تغسلى وشك كده وتغيرى زى البنات ·· انت مش حاسة بروحك يابت ·

بكـــــرية : والله العظيم لاقول لابويا ·

ام بكـرية : طب قوليله كده · شوفى انا حاعمل ايه ·· وحياة سيدنا النبى لاجيبها فوق دماغك ·

بكـــــرية : وحياة النبى لأقوله ·

ام بكـرية : (صارخة) يابت ماتخلينيش اكلك بسنانى ··

بكـــــرية : (باكية) الله ·· اوعى شعرى ماتشيديش (تبكى) ·

عبـــــده : ايه الحكاية جرالكم ايه ·· هيه بكرية لسة صغيرة عشان تنضرب كده يا ست أم بكرية ··دى بقتباسم اللهماشاء الله عروســـة ·

ام بكـرية : عروسة ايه عروسة لما تاكل مصارينها ·· دى مافيش عقل فى دماغها ياسى عبـده ·

عبـــــده : ازاى بقى ·· دى ست العـاقلين كلهم ·

ام بكـرية : سامعة يللى تنوكسى عمك عبده بيقول عليكى ايه ؟ ده انا ياخويا زى ما اكون عـــدوتها ·· مش عاوزه تعـــرف مصلحتها فين ابدا ·

عبـــــده : معلهش يا ست أم بكرية ·· أنا ح اعقلها ·

ام بكـرية : ياريت ياسى عبده ·· ياريت ·

عبـــــده : اسمعى يا ست أم بكرية ·· انا سبت لبكرية خمسة جنيه ساعة انتى مارحتى تجيبى الشـــاى ··

ام بكـرية : ايوه يا اخويا أنا خدتهم منها ·· هى دى تعرف تشـــيل فلوس ياسى عبـده ··

عبـــــده : وتشيلهم ليه ·· امســـكى كمان خمســة جنيه أهم ·· وتخطفى رجلك تجيبى لها فســتان كويس كده وجـــزمة وشنطة كمان انا عاوزها تبقى سنيورة خالص ··

ام بكـرية : طيب من عينى ياسى عبده ·· بس عقلها انت ياسى عبــده على ما اجيب الحاجات واجى ·· (تنصرف)

عبـــــده : اسمعي يا بكرية ··

بكــــــرية : (تخـرج) نعـم ٠

عبــــــده : نعمين عليك يا جميل ٠٠ عاوزك تدورى قوى ٠ جمعـة كمان حتبقى اشيك واحدة فى الحتة ٠٠

بكــــــرية : وعاوزنى اعمل ايه يا عم عبده ٠

عبــــــده : ماقلنا بلاش عم نيلة دى ٠٠

بكــــــرية : طيب ٠٠ عاوزنى اعمل ايه ياسى عبده ؟

عبــــــده : شوفى ياست ٠٠ ولا حتعملى حاجة ولا محتــاجة ٠٠ الحكاية كلها بسيطة ٠٠ انت عارفة ان الانجليز دول عبط ٠٠ يعنى الواحد يقدر ياكل مخهم ٠٠ المشوار لحد عندهم بتــاع عشرة جنيه ٠٠

بكــــــرية : (منزعجة) لهوانت عاوزنى اروح عند الانجليز ياسى عبده

عبــــــده : وانت حتروحى ليه ٠٠ همه اللى هيجولك ٠

بكــــــرية : هيجولى هنا فى الدكان ؟

عبــــــده : لا ٠٠ حيجوا هنا قـريب منك ٠٠ الحــاجات دى كلها حــدبرها أنا ٠

بكــــــرية : لا ياسى عبده ٠٠ أخاف ٠٠ ما أقدرش ٠٠

عبــــــده : شوف العبط ٠٠ بتاع البنات ٠٠ هــوه انت حتروحى لوحــدك ليه ٠ ٠ هو مافيش وراكى رجالة ٠٠ انا رجلى على رجلك ٠٠ انت فاهمة أنا اســيبك تروحى لوحدك للانجليــز ٠٠

بكــــــرية : لا أنا مارحش للانجليز ياسى عبده ٠٠

عبــــــده : وانت حتروحى يعنى تعملى ايه ٠٠ دنت حتضحكى عليهم ٠٠ دا ربك بيسبب الأسباب ٠٠ ناس عبط زى دول ٠٠ لازم ناس ناصحة تاكلهم ٠

بكــــــرية : واما ابويا يعـرف ياسى عبـده ٠

عبــــــده : ابوكى ٠٠ يعنى أبوكى ماشاء الله قوى ٠

بكــــــرية : لا متغلطش امال فى أبويا ياسى عبده ٠

عبــــــده : مش قصدى حاجة ٠٠ قصدى يعنى ابوكى مش هيعـرف اى حــاجة ٠٠

بكــــــرية : طب افرض عرف ياسى عبده ٠٠

عبــــــده : مش هيعرف حاجة عمره ٠٠ احلفلك بايه عشان تصدقى ٠٠ وشرفى ماحيعرف حاجة ٠

بكـــــرية : يعنى ابويا مش حيعـــرف ··

عبـــــده : ابدا ·· النهارده بالليل فيه انجليزى مريش قوى عاوزين نضحك عليه انا وانت ·

بكـــــرية : بس حنرحلوا فين يا عبــده ··

عبـــــده : اهو دا اللى بفكر فيه ·· خشى انتى اغسلى وشك كـده ووضبى نفسك على امك ما تيجى ·· ماتشغليش بالك انت خالص شوفى نفسك بس وشوفى صـــحتك ·· وانا على الباقى ·· كل شىء حندبره يا جميل ·

الجـارحى : واد يا عبده ·· عبده ·· انت بصحيح ياواد فتحت فرن·

عبـــــده : آه ·· عاوز تخبز حاجة ·

الجـارحى : جد يا عبده فتحت فــرن ·

عبـــــده : (يقوم بتهويشه) ماتبطل عبط يابن العبيطة ·

الجـارحى : والنبى عم شنودة قاللى النهارده الصبح انك فتحت فرن فىدكان قطب ·

عبـــــده : مظبوط ياواد يا جارحى ·

الجـارحى : فرن بحق وحقيق يا عبده ·· فرن كبير يعنى ·

عبـــــده : كبير قوى ·· اكبر من عقلك ·· حاكم انت عليك عقـــل كبير بشـــكل ·

الجـارحى : انت بتتمالس على ·· طب هوه انا لو ماكنش عقلى كبير كانت الحكومة مسكتنى مخبـأ ·

عبـــــده : عندك حق ·· فكرتنى ياواد يا جارحى اسمع ·· المخبأ فــاضى ··

الجـارحى : ايه فاضى يعنى ؟

عبـــــده : يعنى فيه حــــد ؟

الجـارحى : حيكون فيــه مين ؟ مادام مافيش غارات يبقى فاضى ·· ساعة الغــارة يتملى لعينه ·

عبـــــده : اصل انا محتاج المخبأ الليلادى شوية ·

الجـارحى : ليه هوه فيه غارة الليلادى ··

عبـــــده : مش عشانى انا يا جارحى ·· اسمع ·· ولع ··

الجـارحى : ايوه ربنا يجبر بخاطرك ·· هات ··

عبـــــده : اسمع يا واد يا جارحى ٠٠ فيه واحد انجليزى صاحبى عاوز يستخبى فى المخبأ عندك الليلادى ٠

الجـارحى : الانجليزى اللى حيستخبى ؟

عبـــــده : آه ٠٠ عنـــدك مانع ٠٠

الجـارحى : والانجليزى حيستخبى من ايه ؟

عبـــــده : من ايه ازاى يامغفل ٠٠ مش فيـه حرب ٠

الجـارحى : ايوه الحرب شـــغالة ٠

عبـــــده : طب هـو حيستخبى من الألمان ٠

الجـارحى : والألمان جم هنا يا عبـده ٠

عبـــــده : يا واد الألمان ماهـم طول النهار والليل فى الجـو هيـه طياراتهم بتبطل مشى ٠

الجـارحى : حقه طيارات الألمان شـــغالة ليل ونهار ٠

عبـــــده : طب مانت عارف اهه ٠

الجـارحى : ايوه ما انا عارف كل حاجة ٠

عبـــــده : اسمع ٠٠ الانجليزى ده حيستخبى ســـاعة واحدة ٠٠ وحيهفك جنيـــه ٠

الجـارحى : جنيه يا عبده وحتـه واحدة ٠

عبـــــده : آه ٠٠ جنيـه أخضر ٠

الجـارحى : طب انشا الله يستخبى على طول ٠٠ والجنيه انت تسعين قرش وانا بريزة ٠

عبـــــده : لاحد الله ٠٠ انا مش عاوز حاجة من الجنيه ٠٠ والجنيه دا حقك انت غفير المخبأ مش أنا ٠

الجـارحى : وماله لما ناكل اللقمة سوا يا عبده ٠

عبـــــده : لا ياعم انت حتاخد الجنيه لوحـدك ٠

الجـارحى : والانجليزى دا فين ؟

عبـــــده : حييجى العشا ٠٠ روح وضب نفسك انت ٠٠ وماتخليش مخلوق يقف عند باب المخبأ ٠٠ فاهم ٠٠

الجـارحى : ولا سريخ ابن يومين حيكون هنـاك ٠٠

عبـــــده : ورينى شطارتك بقى ياواد يا جارحى ٠

الجـارحى : أنا حاتربط هناك من دلوقتي مش قايم ٠

عبـــــده : (بصوت عال) خد ياواد يا جارحى ·

الجـارحى : (يعود مسرعا) ايوه يا عم عبـده ·

عبـــــده : خد ياد ·· رزقك (يضرب يده فى جيبـــه) خد ·· انت وبختك ·· ياللا يا عم

الجـارحى : (ناظرا فى الورقة) ايه دى يا عم عبده ·· ربع جنيه دى·

عبـــــده : ربع جنيه ايه يابن العبيطة ·· ده جنيه بحاله··

الجـارحى : هوه ده الجنيه يا عم · · جنيه حتة واحدة ·· يشـترى قيراط فى بلدنا ودا عشان ايه يا عم عبده ·

عبـــــده : تحت الحساب ·· بعد كده نتحاسب ··

الجـارحى : واحنا حنتحاسب يعنى بينا التجارة ·

عبـــــده : ياواد ماهو دا كلام الانجليز ·· كل انجليزى حيستخبى عندك بخمسين صاغ · · ودا مقدم ·· مالكش دعوة انت ·· انا بعدين حاحاسب القيادة الانجليزى

الجـارحى : بس يا عبده (يقف مترددا) ·

عبـــــده : ياواد ماتبقاش بجم ·· انا عاوزك تقـــلع الخيش اللى لابسه ده وتلبس حتة سكروتة ·· وتاكل لحمة مشوية بدل الطعمية اللى قطعت قلبك دى ·· تعالى معايا أما افطرك·

(الجارحى ينصرف وعبده ينظر نحوه فى سرور)

(يدخل الى المسرح سمير ثم فرملة تاكسى وصوت هـدية من الكواليس تنـــادى)

هــــدية : سمير ·· سمير ·· تلحق به الى المسرح)

ســـــمير : (بغضب) عاوزه منى ايه يا هدية ·

هــــدية : انت زعلت يا سمير ؟ بقى انا باعمل دا كله عشان خاطرك

ســـــمير : عشان خاطرى انا بترقصى مع العساكر الانجليز وتسكرى معاهم عشان خاطرى ·

هــــدية : انا مش باعمل كده عشان نحوش قرشين ونعيش كويس يا ســـمير ·

ســـــمير : الله الغنى عن القـــرشين اللى م النـــوع ده ·· دول مايعيشوش كويس يا هدية دول ذل وهم وغم ازلى ··

هــــدية : يعنى عاجبك عيشة قطب المهبية يا سمير ، عاجبك شنودة اللى مش لاقى يفطـر ·

ســــمير : والله الواحد ياكل تراب ويعيش راسه مرفوعة أحسن .

هـــدية : بقى مش عاجبك يا سمير الفلوس بقت تجرى فى ايـدك ومانتش عارف لها أول من آخر .. عاوز ترجع تعيش فى الفقر اللى فى الحتة دى .. ياللا يا سمير نرجع مايبقاش عقــلك فــارغ ..

ســــمير : انا مش راجع معاكى ياهدية .. والنبى لو كلت لحمـــة محمرة ليل مع نهار مانا راجع الصالة تانى ولا شاربلها ميه .. انا هاقعد فى الطين هنا ومش راجع .. هافرش خيشة وانام ع الرصيف جنب قطب ومش راجع تانى .

(يسمع صوت نفير الســـيارة)

هـــدية : ياسمير ياللا أحسن التاكسى قلق ..

ســــمير : لا ارجعى انت للتاكسى .. انا راجع بيتنا موتورجل .. هوه احنا بتوع تاكسيات يا هدية .

هـــدية : يا سمير ياللا بينا بعـدين ترجع تنـــدم .

ســــمير : ارجـع اروح فين .. دنا كنت مخبـــوط فى عقلى يوم ماروحت معـــاكى .

(صوت النفيـر)

هـــدية : يعنى مش عاوز ترجـــع .

ســــمير : لا روحى انت مع الســـلامة .. روحى انت ياهدية ..

(ينصـــــرف)

هـــدية : طيب غور فى داهية (بعصبية) غور ياوش الفقر .

(تستدير عائدة الى السيارة ويسمع صوتها وتنصرف)

عبـــده : يظهر ان الجو حايروق ويبقى آخر مملكة .

(ســـتار)

الفصــل الثــانى

المشـــهد الأول

تجرى احداث هذا المشهد فى الصباح الباكر من أحد أيام عام ١٩٤٣ ٠ ٠ تفتح الستار على بكرية فى ملابس عصرية جميلة وفى يدها حقيبـــة فاخرة ٠ وتصبغ وجههـــا بالمساحيق ٠٠ تدخل بكرية المسرح فى طريقها الى الدكان تتلفت خلفها فى حذر وتراقب الطريق وهى شديدة القلق قبل أن تدخل الى الدكان يبرز « سمير » الذى يكون مختبئا فى أحد الزوايا ويناديها بصوت عال :

ســـــمير : بكـــرية ٠

بكـــــرية : (مذعورة) مين ٠٠ بسم الله الرحمن الرحيم (تتلفت خلفها)

ســـــمير : انا سمير ٠٠ ايه خوفتى ٠٠ بتخافى يا بكرية ٠

بكـــــرية : (بغضب) سمير ٠٠ عاوز منى ايه ٠

ســـــمير : كنتى فين لحد دلوقت ؟

بكـــــرية : وانت مالك ٠٠ كنت من بقيت اهلى والا ايه ٠

ســـــمير : بقى مش عيب عليكى يا بكرية ٠٠ انت بنت الناس الطيبين ٠٠ انت بنت المعـــلم قطب ٠٠ اطيب راجل فى الحتة ٠٠

بكــــرية : انت عاوز منى ايه دلوقت ·· مالك ومالى·

ســـــمير : وبرضه ليكى عين تزعقيلى ·· وبتهبى فيه يا بكرية ·

بكــــرية : ماليش عين ليه يادلعـــدى ·

ســـــمير : طب وحياة ربنا أنا لو معايا سكينة لادبحك واشرب من دمك

بكــــرية : مايحكمش ·· قتلت كام واحدة يادلعدى والنبى تروح كده تشــوفلك شـــغلة ·

ســـــمير : بقى الواد النتن عبده المكوجى يجـر رجلك ··

بكــــرية : ماله عبده المكوجى يادلعدى ·· صايع وضـايع زيك ·· قاعد طول النهار جنب الحيط لا شـــغلة ولا مشغلة ·· والنبى مانتش مكسوف من نفســك ·

ســـــمير : (بتهافت) يا بكرية عيب يا بكــرية ·· عيب تحطى راس ابوكى فى الطين ·· اعقلى يا بكرية انا بحبك ·· بحبك·

بكــــرية : (بسخرية) بتحبنى (تضحك) حبك برص ·· والنبى تروح تشوفلك ترعة تغسل فيها قميصك المزيت ده ··

ســـــمير : يعنى مش ناوية تتلمى يا بكـرية ·· مش ناوية تعقلى وتسيبك م المشى البطـــال ده ·

بكــــرية : انت حتتجر تمشى من هنا والا ارقع بالصوت واخلى ابويا يطلع يشرب من دمك ··

ســـــمير : كده يا بكرية ·· طيب ·· طيب يا بكرية ·· انا وانت والزمن طـــويل ·

بكــــرية : روح ياشيخ كده شوفلك موته قبل ما الموت يغلا ··

ســـــمير : طيب يا بكرية بكره تقولى ياريت اللى جـرى ماكان ·· بكره تعيطى بدل الدموع دم يا بكرية ·

(يدخـــل شـــنودة)

شـــنودة : من اللى قاعد ده ·· سمير ·· داهية تاخدك ·· يا واد قاعد كده ليه زى قرد قطع ·

ســـــمير : ياريتنا قرود يا عم شنودة ·· هوه احنا حصلنا ·

شـــنودة : ايه ياواد اللى راميك على الرصيف الصبح بدرى كده ·

ســـــمير : البت بكرية ياعم شنودة ·· البت بكرية ·

شـــنودة : مالها البت بكرية يابنى ·· جرالها حاجة ·

ســـــمير : ياريت يا عم شنودة ·· ياريتها ماتت ·

شـــــنودة : (يقترب من سمير) ايه الحكاية يابنى ماتفهمنى ··

ســـــمير : الواد عبده لف عقل البت وشغلها معاه · ·

شـــــنودة : شغلها معاه ·· شغلها معاه ايه يابنى ··

ســـــمير : شغلها معاه فى المخبــأ ··

شـــــنودة : مخبأ ·· مخبأ ايه ياواد انت جرالك حاجة ·· هية بكرية خـــدوها الجهـــادية ·

ســـــمير : جهادية ايه يا عم شنودة ·· ما تفهمنى بقى ·· بقى يعنى مانتش عارف عبده بيشتغل ايه فى المخبأ ·

شـــــنودة : يوه يوه يوه يوه ·· البت بكرية ··

ســـــمير : ايوه بكرية ··

شـــــنودة : بنت المعـــلم قطب ؟

ســـــمير : ايوه بنت المعـــلم قطب ·

شـــــنودة : (يضرب كفا بكف) بنت الراجل الطيب الأمير ·· اللى طول عمره قاعد يحافظ على شرفه ··

ســـــمير : بنت الطيب الأمير يا عم شـــنودة · · ·

شـــــنودة : بسم الأب والابن والروح القدس ·· استرها ·· اســترها فى الأيام السودة دى ·· دى عـــلامات الآخـــرة يابنى يا سمير ·· علامات الآخرة بالحق يابنى ·· لكن قـوللى انت مالك ومالها ·· انت راخر عايز منها ايه ·

ســـــمير : كنت عاوز اتجـوزها ·· يا عم شـنودة ·

شـــــنودة : انت ياواد مش بتحب البت هدية ·

ســـــمير : آه ·· لكن هدية ·· ماشية فى سكة تانية خالص ·

شـــــنودة : لكن يعنى لو رجعتلك ·· تتجوز مين فيهم ·

ســـــمير : بينى وبينك يا عم شنودة ·· اتجوز هدية ·

شـــــنودة : يبقى نصيحتى · ياواد يا سمير تبعد عن البنت بكرية ·· الله يسهل لعبيده لكن دى حكاية غبرة قـــوى اللى انت بتحكيها دى ·· البت بكرية ·· بكرية بنت المعـــلم قطب اخص ·· بالحق دى من علامات الآخرة ياد يا سمير ·· (ينهض ويتجه الى الدكان)

ســـــمير : آخرة ايه بس اللى انت ماسكهالنا دى ·· هو بقى فيــه آخـر ولا أول ·

(سمير ينصرف حزينا آســـيا)

شـــــنودة : اخص على دى أيـام ·· اخص ·· البت بكـــرية · بنت المعــلم قطب ·· اخص ·· (يفتـــح الدكان) اخص · اخص ·· بنت المعلم قطب ·· اخص عــلى كـده ·· بنت المعلم قطب ·· بنت الراجل الطيب ·· يا سلام ربنا ينهيها على خير · بقى بنت الراجل الطيب بقت وزه ·· الله يخيبك يا عبده ·· والواد الجارحى كمان الواد الفـلاح الحمش يعمل كده ·· اخص عليك يا جارحى ·· اخص·

الجـارحى : يا عم شـنودة ·· الواد عبده فين ·

شــــنودة : (ناظرا للخلف) مين الجارحى ·

الجـارحى : ايوه الجـارحى يا عم شنودة ·

شـــــنودة : ايه ياواد الحاجات الحلوة دى اللى انت لابسها ·· انت قتلت قتيل ياواد ·

الجـارحى : جلبية سكروتة يا عم شـــنودة ·

شـــــنودة : (يتحسس الجلباب) انما دى طرية قوى ياواد ياجارحى

الجـارحى : وهاقتل قتيل ازاى يا عم شنودة ·· هيه البلد دى تعرف تقتل فرخة دا الواحد قبل ما يمسك فى خناق الراجل يتلم عليه ميت عسكرى ·· هيه دى بلد الواحد يعمل فيهـــا راجـــل ·· انت فكرك شوفنا خير بعـــد ماسيبنا بلادنا يا عــم شـــنودة ·

شـــــنودة : انت ياواد مش كنت قتال قتلة فى بلدكو ·

الجـارحى : بلدنا شىء وهنا شىء تانى يا عم شنودة ·· بلدنا الخيــر فيها كتير لسه يا عم شنودة والواحد هناك يقتل القتيــل فى عز الضهر ولا من شاف ولا من درى ·· انما هنـــا وحياة سيدى المدبولى مافيه رجــــالة فى البلد دى ياعم شنودة ·· البلد دى كلها نسوان من غير مؤاخذة ·

شـــــنودة : وانت عملت مرة انت راخر ياد يا جارحى ·

الجـارحى : انى يا عم شـنودة ·· دنا راجل من ضهر راجل طـــول عمرى ·· غيرش على رأى المثل ان لقيت بلد بتعبـد طور حش واديله ·

شـــــنودة : وحشيت معاهم انت راخـر ياواد ··

الجـارحى : اعمل ايه يا عم شـــنودة ·

شـــنودة : وحشيت كتير مع الواد عبده ··

الجـارحى : وهو عبده بيحش راخر يا عم شنودة ·

شـــنودة : امال ياواد ·· الواد عبده ده قائد كبير ·· وانت كمـان يا جارحى بكره تبقى قائد انت راخر ·

الجـارحى : انا يا عم شنودة ابقى قائد ·

شـــنودة : امـــال ياواد ·· مش لبست ســـكروتة ياواد ·· ماهيه السكروتة دى من علامات القيادة ·

الجـارحى : بقى أنا بقيت قائد يا عم شنودة ؟ دى ماكانتش حتة جلابية

شـــنودة : بكره تلبس ياواد ·· وتركب ســـنان دهب ·· وساعات دهب ·· بكره تبقى قائد ياواد بس اصبر ·· انت دلوقتى وكيل قائد ·· بكره تترقى بكره تترقى ياواد يا جارحى·

الجـارحى : يعنى الواحد لو كان له أجل يا عم شنودة ·· يترقى باذن الله ؟ ··

شـــنودة : امال ·· مش بيقولك ياواد يا جارحى ·· من جد وجـد ·· انما قوللى ·· هوه عبده فين ؟

الجـارحى : وهوه أنا باشوفه يا عم شنودة ؟

شـــنودة : الله ·· هوه مش بيشتغل معاك فى المخبأ ··

الجـارحى : ايوه بس أنا مابارحش المخبأ دلوقتى ·

شـــنودة : مابترحش المخبأ ·· امال بتشتغل معاه ازاى ؟

الجـارحى : انا مأجر له المخبـــأ بس ·

شـــنودة : مأجر له المخبـــأ ؟

الجـارحى : ايوه يا عم شـــنودة ·· اهى شغلانه جديدة طلع فيهـــا الواد عبده وربنا سهلهاله ·· ناصح الواد عبده ·· والله يا عم شـــنودة ·

شـــنودة : ومأجر المخبأ منك بكتير يا جارحى ؟

الجـارحى : الانجليزى بخمسين قرش يا عم شنودة ··

شـــنودة : وهو بيأجر للانجليز من الباطن ياجارحى ؟

الجـارحى : حـــد عارف بقى يا عم شـــنودة ·· اهو رزق الهبل ع المجـــانين ·

شـــنودة : وبيعملوا ايه الانجليز جوه فى المخبأ يا جارحى ·

الجـارحى : الواد عبده بيقول انهم بيستخبوا من الطيارات الألمـانى حاكم الانجليز خـوافين ··

شـــنودة : اســـمع ياواد ياجـــارحى ·· اللى بيروحوا عندك مش الانجليز الخايفين لأ · اللى بيروح عندك الانجليز اللى عاوزين ينبسطوا ·· وعارف مين بيروح معاهم كمان ·· ·· ستات يا واد يا جارحى ·

الجـارحى : الله ·· الله ·· شوف الراجل ·· يا خويا ·· انت سكرت وحتخـــرف ··

شـــنودة : أنا ماســـكرتش ياواد يا جارحى اســـتنى ·· استنى لما أخلص كلامى ·· وعارف مين كمان من الستات بيروح مع الانجليز عندك المخبأ بكـــرية بنت المعـلم قطب ·· وعارف لو عرف المعلم قطب حيشرب من دمك ·

الجـارحى : عم شنودة ·· انت سكران وبتلبخ ··

شـــنودة : انت مش حاسس بنفســك ياواد يا جـارحى ·· ده انت اللى ســـكران ·

الجـارحى : بقى انا اللى سكران ياخواتى ؟ أنا اللى سكران ؟

شـــنودة : ايوه انت سكران ياواد يا جارحى ·· ولازم تفوق ··
(يدخـل شنودة الى دكانه)

الجـارحى : (ينهض واقفا) بقى الواد عبده شغلنى معـــاه الشغلة المهببة دى ·· (يتحسس الجلباب) ودا لبس الشـــغل يا جدعان ·· وكمان عبده بيشغل بكرية معاه ؟ اتاريهـا كانت واقفة معاه ليلة امبارح عند المخبأ ·· البت بكرية كانت واقفة معاه وانا ماخدتش فى بالى ·

الجـارحى : يا عم قطب ·· عم قطب ··

قطب : (يخرج من الدكان) ايه ياواد عاوز ايه ع الصبح ·

الجـارحى : صباح الخير الأول ·

قطب : صباح الزفت على دماغك ··

الجـارحى : ماتعرفش الواد عبده فين يا عم قطب ·

قطب : حد قالك ان أنا شايله فى جيبى ·

الجـارحى : طب وبكرية فين يا معـلم قطب ··

قطب : وعاوز بكرية ليـه ·

الجـارحى : يمكن تعرف طريقــه ٠

قطب : وهيه بكرية من بقيت اهله والا ايه ٠٠ كلام ايه الفـارغ اللى بتقوله ده ياواد يا جارحى ازاى تجيب سيرة بكرية على لســانك ٠

الجـارحى : ماهى كانت معاه عند المخبأ ليلة امبارح ٠

قطب : عند المخبأ ؟ بكرية بنتى ٠٠ بتعمل ايه مع عبده هناك ؟

الجـارحى : أنا ايش عرفنى يا عم قطب ٠٠ أهى كانت واقفة هناك ٠

قطب : بت يا بكرية ٠٠ بكرية ٠

بكـــــرية : (من الداخل) ايوه يابا ٠

قطب : تعــالى هنا يا بت ٠

بكـــــرية : نعـــم يابا ٠

قطب : انت كنتى مع عبده امبارح عند المخبأ يابت ٠

بكـــــرية : أنا يابا ٠٠ ابدا والنبى يابا ٠٠

قطب : أمال الطور دا بيقول الكلام ده ليه ؟

بكـــــرية : أنا ماكنتش هناك ابدا والنبى يابا انا كنت هنا واسال أمى

قطب : الساعة كام شفتها هناك ياد ياجارحى ٠

الجـارحى : ساعة المغـربية ٠

بكـــــرية : أنا ماحطتش رجلى بره الدكان من ساعة الضهر والنبى يابا ٠٠ ماتسأل أمى ماهى قدامك اهى ٠

الجـارحى : مش انت اللى كنت واقفة مع عبده عند المخبأ ليلة امبارح يا بكـــرية ؟

بكـــــرية : أنا يا جارحى ٠٠ انت شفتنى ياجارحى ٠٠

الجـارحى : ايوه أنا شايفك يا بكرية ٠٠

قطب : (فى ثورة) يعنى الجارحى حيكدب ليه ؟ مصلحته ايه يعنى ٠٠ انت بتستغفلينى ٠٠

بكـــــرية : أنا وحياة النبى ماخطيت بره الدكان يابا ٠٠ ما تســـال أمى دهـــده ٠

ام بكـرية : ايه الحكاية يادلعدى (تخرج من الدكان) ٠

قطب : البت بكرية كانت فين امبارح بالليل يام بكرية ٠

ام بكـرية : كانت فين ازاى ·· كانت متلقحـــة جوه الدكان ·· ايه الحـــكاية يا معـــلم ·

قطب : امالازاى الجارحى شافها مع الواد عبده عند المخبأ ·

ام بكـرية : الجارحى ·· الجارحى دا ايه ·· ايه الحكاية ياسى جارحى ·· بتقول شفت بكرية امبارح عند المخبـأ ·· انت شفت بكرية يا أعمى يا جربان ·· انت تقول على بكريةكـده·· ياللى ينقص لسانك من اللغلوغ ··

الجـارحى : ايوه شفت بكرية واقفة مع عبده عند المخبأ ياست ام بكرية

ام بكـرية : اخرس قطع لسانك قال ست بكرية قال ·· ست عفاريت لما يركبوك انت واللى خلفوك ·

الجـارحى : وانا قلت حاجة ياست ام بكرية ·· أنا اتخايلت فى واحدة تشـــبه بكرية ·

ام بكـرية : اتخايلت ياللى ماتختشيش على عرضك · ·روح انشالله العـالم تتخايل عليك وانت قاعد مكسح ·· احنا عنـــدنا بنـات تخرج تروح مخابىء ·· ··

الجـارحى : طب أنا غلطان يا ست أم بكرية ·

قطب : غلطان ازاى ياد ياجارحى ·· هيه اعراض الناس كـده بالساهل يعنى والا ايه ·

الجـارحى : كانت ساعة مغربية يا عم قطب والعتب ع النظر ··

قطب : أنا اللى يجيب سيرة بنتى ·· اجيب كرشه · عارف يعنى ايه اجيب كرشه ··

(يهـــم واقفـــا)

الجـارحى : طب خلاص يا عم قطب حقك على انا غلطان ·

بكـــــرية : (تبكى) آل شافنى آل ·· دنا حتى ماحطتش رجلى بره الدكان طول النهار امبارح ·

قطب : خلاص يابت خشى جوه بلاش خوتة وأنت روح انجـر من هنا احسن نهارك يبقى اسود ·

ام بكـرية : انا مش حاسيبه النهاردة الصايع الضايع ده (تنـــدفع نحوه) تعالى هنا يادايخ ياللى مش لاقى تفطر (تضربه تمسك فيه وتمزق جلبـــابه) ··

الجـارحى : عاجبك كده يا معـلم قطب الجلابية السكروتة تقطعها لى الجلابية السكروتة يا اخواتى الجلابية السكروتة يا عـم

قطب ·· دى حتى مش بتـاعتنا يانـاس ·· الجـلابية السـكروتة يا اخـواتى ··

(يدخل شنودة ومعه الحاج فهمى)

شـنودة : خبر ايه ياناس الدوشة دى على الصبح ·

قطب : سى الجارحى لبس سكروتة وعمل قمع ·

الجـارحى : الجلابية السكروتة يا عم شنودة قطعوهالى ·

شـنودة : يبقى مانتش مترقى فى سنتك ·

الجـارحى : قطعوهالى يا عم شنودة ·

شـنودة : حد يقطع هدوم الشغل ياجارحى ·

الجـارحى : قطعتها ام بكرية ياعم شنودة ·

شـنودة : بس هوه ايه اللى جرى يا جدعان ·

ام بكـرية : الواد اللى مايختشيش يا عم شـنودة آل ايه شاف بكرية عند المخبأ مع عبـده المكوجى ··

شـنودة : كلام ايه ده يا جارحى ·· مالكش حق ·

الجـارحى : انا اللى ماليش حق يا عم شـنودة ·

شـنودة : طبعا مالكش حق ·· وده كلام حد يقوله ·

الجـارحى : مش انت اللى قلت يا عم شنودة ·

شـنودة : انا ياواد قلت حاجة ؟ انت اتهبلت فى عقلك والا ايه ·

قطب : انت اتجننت والا ايه يا واد ·

الجـارحى : انت يا عم شـنودة مش قلت ·

قطب : انجر ياواد من هنا بقى احسن أقوم الخبدلك وشك ·

الجـارحى : (منصرفا) طب ادينى انجريت يا عم قطب (لشنودة- بقى انت ماقلتش يا عم شـنودة ·· ماقلتش ·· ماقلتش ··

(يختفى من المسرح)

شـنودة : عجايب ·· الحرب لخبطت الناس والا ايه ·

(يدخل الحـاج فهمى)

قطب : اتفضل يا حاج فهمى ·· خشى يابت يا بكرية اعملنا شاى

ام بكـرية : لا أنا اللى هاعملكوا الشاى بايدى الف نهار ابيض ياحاج فهمى داحنا زارنا النبى النهاردة ·

الحاج فهمى : الله يحفظك يا ست أم بكرية (لقطب) جـاى فى كلمتين وماشى ·· أنا اصلى من غير مؤاخذة عندى اوردر ولازم اروحـه ·

ام بكــرية : انت دايما مســتعجل كده ياحــــاج فهمى ·· والنبى لازم تشرب الشاى ·

الحاج فهمى : اللهم صــلى عليه ·· طيب نشرب الشـــــاى من ايــدك الحـــلوة دى ··

(ينظر نحوها نظرات ذات مغــزى)

قطب : ومستعجل ليه انشاء الله ·· لازم وراك لوط عربيـــات يا حاج فهمى ·

الحاج فهمى : بصراحة ·· ماخبيش عليك ·· أنا عنــدى شغل مش اد كده انما لازم اعمله ·· أصــــلى اديت كلمة وانا كلمتى بريفكس يا معــلم قطب ·· لما ادى كلمة خلاص انجليزى·

قطب : حتشترى حاجة يعنى من غير مؤاخذة ·

الحـــــاج : ابدا والله ·· ماخبيش عليك انت مش غريب ·· بقى انا اصل معرفتى بالجيش الانجليزى ايه · ·انت عارف انا كنت مقرىء وبعدين فى أول الحـــرب الجماعة الهنادوة اللى كانوا بيموتوا ويدفنوهم فى الهرم·· كانوا بيحتاجوا واحد يقرأ عليهم من غير مؤاخــــذة ·· قول خـــدت انا المقاولة دى ·

شـــــنودة : مقاولة ايه اللى انت خدتها ·

الحــــاج : القراية ع الميتين بتوع الجيش ·

قطب : يعنى اشتغلت مقاول قراية ·

الحــــاج : مظبوط وبكتير ·· الحتة بحتة بعشرة ·

قطب : حتة ايه ·· السورة بحتة بعشرة ·

الحــــاج : لأ من غير مؤاخذة الجثـــة ·· الجثـــة بحتــه بعشرة ·· ويجبوهم مكومين فى اشولة ·· ميت حتة ميتين حتة ·· وربنا بيكرمنا ونكر عليهم سورة واحدة كلهم واهو يــوم نطلع بعشرين جنيه ويوم بخمسين ·· ولما ربنا يكــون فاتحها علينا قوى والحرب تحمى ايام بنطلع بميت جنيــه وميتين جنيـــه ··

شـــــنودة : ولسه بتشتغل الشغلة دى ·

الحــــاج : اعمل ايه ·· اديت كلمة ·· وانا لما ادى كلمة خـــلاص وكمان اهو كل شىء بثوابه يا عم شنودة ··

شـــنودة : مفيش ميتين أقباط يا حاج فهمى ٠

الحـــاج : كتير ٠٠ انما الجيش عنده قول ولا ميت متين قسيس يا عم شنودة ٠٠ لابسين ظابط زى الظباط تمام ٠٠ حكمة ربنا ماتفرقش القسيس من الظابط ٠٠ وحكمة ربنـا كمان ٠٠ ماعندهمش فقها ظباط

شـــنودة : والله الجيش الانجليزى فرج ع العالم كلها ٠٠ الواد عبده بيبسطهم وانت تدفنهـم ٠

الحـــاج : (لشنودة) اهو كله بثوابه يا خواجة ٠٠ انت نويت والا لأ يا قطب ٠٠ الفلوس حاضرة فى جيبى أهى والحمد لله ٠

شـــنودة : ماتخـــلص بقى يا قطب الحـــاج فهمى له غـــرض ٠٠ ماتعصلجش بقى ٠٠

قطب : أنا قلت مش هابيع يا عم شنودة ٠٠ الحاج فهمى لوجاى على عيل من عيالى ادبحه لكن بيع مش مبيع ٠٠

الحاج فهمى : ولو بعت يا قطب انا عندى لك شغلة حلوة قوى ٠

شـــنودة : كمـــان ابسط يا عم ٠

قطب : شغلة ايه بقى من غير مؤاخذة ٠

الحـــاج : انا محتاج ملاحظ انفار زيك كده ٠٠ يعنى انت مش حتعمل حاجة ٠٠ حتقعد ع الكرسى زى الباشا طول النهار ٠

قطب : وبكام دى ياحاج فهمى ٠

الحـــاج : بعشرة جنيه فى الشهر يا معلم قطب ٠

قطب : ومن كام لكام الشغلة ياحاج فهمى ٠٠

الحـــاجَ : من ستة الصبح لستة المغرب ٠

قطب : بقى عاوزنى اقعد من ستة الصبح لســتة المغــرب بعشرة جنيه لا الله الغنى يا حاج ٠

شـــنودة :طب مانت قاعد اهه من ستة الصبح لستة الصبح تانى يوم وببلاش يا قطب ٠٠ وفيها ايه لما تقعد من ستة الصبح لستة المغرب وتاخد عشرة جنيه ٠

قطب : ابقى انا راجل قاعد احافظ على شرفى طول عمرى يا عـــم شنودة وبعدين اقبل شغلة طول النهار بعشرة جنيه ٠٠ لا يا عم أنا أكلها بدقة أحسن ٠

شـــنودة : يا راجل ماتبقاش دماغك ناشفة ٠

قطب : وانا ايه اللى يقومنى الساعة ستة الصبح يا عم شنودة٠٠ بقى دا اسمه كلام ٠ ٠ مش شــغال ٠

الحــاج : انت حر يا معلم قطب ٠٠ رأيك ايه بقى فى البيع ٠

قطب : لا مش بايع ياحاج فهمى ٠٠ انا اكلها بملح واقعــد فى دكانى مبسوط اربعة وعشرين قيراط ٠

الحــاج : انت حر بقى يامعلم قطب ٠٠ انا كنت عاوز اشترى الشارع اعملــه سرايات وادينى عملت اللى على والســلام ٠٠ نســتأجز احنــا ٠

قطب : تستأجز ازاى ٠٠ لازم تشرب الشاى ٠

الحــاج : (وهو ينهض) مالوش لزوم ٠

ام بكــرية : ياندامتى على فين يا حــاج ٠

الحــاج : ورايا شــغل يا ست ام بكرية ٠

ام بكــرية : وده يخلصك برضه يا حاج فهمى ٠٠ بقى عشان احنا فقرا تقوم تقول مش عاوز تشرب الشاى ٠

شــنودة : اقعد بقى اشرب الشاى عشان خاطر ام بكرية ٠

الحــاج : هاتى ياست ام بكرية من ايد منعدمهاش ٠

ام بكــرية : انت مش حتشوف شغلانة للمعلم قطب يا حاج ٠

الحــاج :ياميت صلاة الزين ياميت مليون حلاوة ٠٠ دا يشتغل ملك وحياة النبى ملك ايه ياخويا ٠٠ دا يشتغل كابتن ٠٠ حاكم الكابتن فى الجيش الانجليزى ولا الملك

ام بكــرية : والنبى تشوفلو شغلانة عنــدك ٠

الحــاج : انا خدام ٠٠ انا تحت الأمر بدل الشغلة شغلتين ٠٠ وبدل الجنيه ميه ٠٠ المعلم قطب يستاهل تقله دهب ٠٠ يستاهل تقله الماظ ٠٠ المعلم قطب انا خدامه انا عبد تحت رجليه ٠٠ يا ميت صلاة النبى على رجليه ٠٠

قطب : ايه هوه ده ٠٠

الحــاج : ايه يامعلم قطب ٠٠ وافقت ٠٠ ان كنت وافقت انا خدامك انا فلوسى حاضرة والحمد لله ٠

ام بكــرية : ماتوافق بقى يامعلم قطب امال ٠

شــنودة : ماقلنا له يا ست شغلة بعشرة جنيه ماهوش راضى

ام بكرية : ماهو راضى ·· ماهوش راضى ازاى ياعم شنودة ·· صحيح الكلام ده يامعلم ··

قطب : ايوه حتتداخلى فى أمورى والا ايه ؟

ام بكرية : امور ايه يامعلم ·· انت امورك بقت عجب ·· مش احسن م اللطعة اللى ملطوعها دى ·· هوه الشغل عيب ياجدعان هوه الشغل تهمة ·· العالم كلها بتشتغل ·· وانت حتفضل قاعد لحد مانموت م الجوع ·

الحاج : معلهش ياست أم بكرية مسير الحال يتعدل ده ربك كبير قوم بينا يا قطب ··

قطب : حاتقوم بينا على فين ·

الحاج : على المخزن انا عندى فى المخزن شوية كراكيب كده مش محتاجينها لامؤاخذة اللى ينفعك منها شيلة ·

شنودة : قوم معاه يا قطب يمكن النحس يغور ·
(ينصرفان)

شنودة : وادى قطب راخر راح المخزن وحياة العذرا القيامة لتقوم ·· (يدخل دكانه ثم يعود بزجاجة)
(ينقطع الصوت داخل الدكان ·· ويظهر عبده والجارحى فى الشارع جلباب الجارحى لا يزال ممزقا)

عبده : مش عاجبك ياسى جارحى ·· حاضر بلاش يا سيدى ·· انت وصلك كام لحد دلوقت ·

الجارحى : وصلنى خمسة جنيه ·· وسبعة يبقوا حداشر ·

عبده : يبقوا اتناشر يا بجم ·

الجارحى : وستين فضة خدتهم منك امبارح ·

عبده : مش عاوز الستين فضة دول ·· انا باتكلم ع النقدية الكبيرة ··

الجارحى : ماخدتش غير كده · ·

عبده : والجلابية نسيتها ··

الجارحى : الجلابية ماتقطعت يا عبده ·

عبده : استلمتها مقطعة ·· والا انت اللى مقطعها ··

الجارحى : يعنى عاوز تحسبها على كمان يا عبده ·

عبده : امال انت فاهمها ايه ·· سايبة ·· بس ساعة الأخد

زى المنشار ·· وبعدين كده شاطر تقولى شرفى ·· حـــد مس شرفك ·

الجـارحى : ماهو عم شنودة اللى وزنى يا عبده ·· انى كنت اعـــلم حاجـــة ··

عبــــــده : عم شنودة متغاظ ·· شايفك انعدل حالك ·· واترسـمت حتة سكروتة وجزمة كاوتش ·· والفلوس جريت فى ايدك لازم يخرب عليك ·· طب ايه رأيك اأجر دكان شنودة ·

الجـارحى : والعمل ايه بقى يا عم عبده ··

عبــــــده : عاجبك تشـــتغل عاجبك ·· مش عاجبك ·· السبعتاشر جنيه بكره يكونوا عندى ··

الجـارجى : وانا هاجيب السبعتاشر جنيه منين يا عم عبده ·

عبــــــده : اســـتلفهم ··

الجـارحى : استلفهم منين بس يا عم عبده ·

عبــــــده : استلفهم من شنودة مش هوه اللى وزك ··

الجـارحى : وهوه شنودة لاقى يفطر ·

عبــــــده : اعرف شغلك ·· انت مش راجل جـدع وبتخاف عـلى شرفك ·· دبر نفسك ·· (يدخـــل الدكانة) أو اشتكيك للمرابط ·

الجـارحى : وانا بس هاجيب الفلوس دى منين ·· سبعتاشر جنيـــه مهماش سبعتاشر تعريفة دى مصيبة ايه دى بس يا ربى (ناظرا للجلباب) وكمـان الجـلابية اتقطعت هيـه عين وصابتنا يا جدعان ·· الله يخرب بيتك ياعم شـــنودة خللا الفار لعب فى عبى ·· والواد عبده شاطر فرارجى وفتح فرن وقائد كمان ·· بالذمة مش أجدع من المعـــلم قطب اللى قاعد يقشر دره جنب الحيط ·· لكن الراجـل شنودة خللا الفار لعب فى عبى ·· تجيب الفلوس ياد يا جارحى ولا تخليك فى السكروتة ·· دنا النهاردة فاطر عسل نحل وعيش فينو ·· بكرد هافطر ملح ·· حافطر ملح يا جارحى ·· والأكادة عم شنودة بيكدب ··

شـــــنودة : (واقفا على باب دكان قطب) انت بتكلم نفسك ياد ياجارحى ·· اتجننت انت راخر ·· السكروتة جننتك ·

الجـارحى : عم شنودة ·· مش عيب تكذب يا عم شنودة ··

شـــنودة : انا يا واد كدبت ·

الجـارحى : انت مش قلتلى ان عبده ماشى فى الســكة البطالة ·· والبت بكرية معاه ··

شـــنودة : حصل ياواد ياجارحى ··

الجـارحى : امال بتنكر ليه قدام المعــلم قطب ··

شـــنودة : ياواد لازم تسايس أمورك ·· هوه كل شىء يتقال ياواد ·· هتتك جلنف طـول عمرك ·· دول ناس شر وربنا يكفينا شرهم ·· لازم تسايس أمورك ·

الجـارحى : يعنى اسايس امورى ·· ياعم شــنودة ·· طب هـات سيجارة يا عم شــنودة ·

شـــنودة : وحياتك ما احتكم على نفس ·

الجـارحى : طب هات قرش نشترى سيجارتين ··

شـــنودة : ولا معايا ريحتهم ··

الجـارحى : يعنى أسايس امورى بقى ياجدعان ·· عم عبده ·· عم عبــده ··

عبـــده : عاوز ايه يا جارحى ··

الجـارحى : هات تلاتة جنيه ··

عبـــده : تلاتة جنيه بتوع ايه ·

الجـارحى : مش على سبعتاشر ·

عبـــده : ايـوه ··

الجـارحى : طب هات تلاتة يبقوا عشرين ·

عبـــده : يعنى انت حتجيب الفلوس بكره ··

الجـارحى : هات بس ياعبـده ··

عبـــده : مش اعرف هادفع فلوس ·· عشان ايه ··

الجـارحى : هات يا عبده تحت الحساب ··

عبـــده : يعنى حتخوت دماغى تانى ··

الجـارحى : يا عبده هات امال ·· سايس امورك ··

عبـــده : خد خمسة جنيه اهى ··

الجـارحى : يعنى يبقوا كام ··

عبـــده : انت يعنى حتــدفع ··

الجـارحى : بس اعرف حسابى يا عبده ··

عبــــــده : الحساب يوم الحساب ·· اسمع الساعة تمانية عـاوز المخبأ نضيف ·· وراءى أكل عيشك وأغسل المخبأ كويس

الجـارحى : وايه فايدة غسيله يا عبده ·· ماهو برضه هيتنوا وسـخ ·· هيتنوا وسخ برضه دا ولا بحر النيل ينضفه ··

(يتحسس رأسه)

الهى يخرب بيتك يا عم شـــنودة ··

(ســـتار)

الفصــل الثـالث

نفس المنظر . بعد مضى زمن قصير من احداث المشـــهد الثانى من الفصل الثانى .. فترة الاستراحة فقط .. أى ما يساوى العشرين دقيقة .
شنودة يجلس أمام دكـانه .. خـــرمانا .. مفلسا . مهموما .. وكأنه يسبح فى عالم آخر .
يفيق فجأة بعد رفع الستار على صوت قطب يناديه :

قطب : يا شنودة .. ياشنودة ..

شـــنودة : مين ؟

قطب : أنا قطب تعـــالى ..

(قطب يدخل المسرح وقد حمل فى حجره أشياء كثيرة منها علب مأكولات محفـــوظة)

قطب : روح ياشنودة هات العلب اللى وقعت هناك دى ..

شـــنودة : علب .. علب ايه يا قطب ؟

قطب : اجرى بس هاتها وبعدين ابقى اسأل .

(يخرج شنودة من حيث دخل قطب .. بينما يدخل قطب الى دكانه فيترك فيه ما يحمل .. ثم يعود فيجد شنودة قد أحضر العلب التى سقطت منه)

شـــنودة : دى علب بولوبيف يا قطب ..

قطب : ايوه اسم الله عليك ·· والله أنا ماكنت عارفها ياشنودة·

شنودة : مش عارفها ازاى ·· دا البولوبيف ده معروف قوى ·· دا شيء معتبر خالص ·

قطب : معمول من ايه ده يا عم شنودة ؟

شنودة : معمول من أيه ؟ البولوبيف ؟ البولوبيف ده أصله يعنى·· زى ماتقول ·· بولوبيف ··

قطب : آه ·· طب حط دول عندك انت فى الدكانة ·· انا لسه حااروح أجيب شيله تانية وشوية سجاير معتبرين ·

شنودة : انت نطيت على كامب يا قطب والا ايه ؟

قطب : لا ابدا وحياتك ·· دا من مخزن الراجل الطيب الحاج فهمى ·· الراجل ده كويس قوى يا عم شنودة ··

شنودة : ايوه باين عليه راجل طيب ·

قطب : تعرف ياشنودة لما رحت معاه المخزن جا مشاورلى على كوم كده وقال الحاجات دى مالهاش عوزة عندنا·· تعرف لقيت ايه ·· يا محترم ·· حاجات بتاعة مية جنيه ·· وانا حا اسيبك بقى عشان اروح احولهم ·· مش ما اغيب عليك ·

شنودة : روح يا قطب ربنا يسهلك ·· روح يظهر النحس حايغور فى ستين داهية ·

قطب : دا ربك كبير يا عم شنودة ·· اهو رزقنا بالراجل الطيب الحاج فهمى ده عشان ناكل من وراه لقمة عيش (يرفع يديه الى اعلا) ربنا يخليك يا حاج فهمى ··

شنودة : ربنا عوض صبرك خير يا معلم قطب ··

قطب : ياسلام يا عم شنودة ·· تصدق ان الراجل الأمير الحاج فهمى ده نفسه حلوة قوى ·· طب ايه رأيك انه عاوز ييجى يقعد هنا على طول ··

شنودة : امال يا اخى ·· راجل ابن اصول ·· روح انت يا قطب ربنا يسهلك ·· روح ·· (ينصرف قطب) روح والعذرا القيامة لتقوم (يدخل دكانه) اما افتح واحدة من دول ادوقها ·

(يظهر عبده وبكرية)

بكــــــرية : اوعى يا عبده انا مش ناقصاك ٠

عبـــــده : ايه بس اللى حصل يا بكرية ؟

بكــــــرية : انت عارف ايه اللى حصل ؟

عبـــــده : وحياتك انت مانا عارف حاجة ٠٠

بكــــــرية : مانتش عارف ازاى ٠٠ انا بقالى اسبوع خدت منك ايه ؟

عبـــــده : انت واخده منى الشهر اللى فات ميت جنيه يا بكرية ٠

بكــــــرية : احنا فى الشهر اللى فات والا فى النهاردة ٠٠

عبـــــده : وانت يعنى خدتى والا ماخدتيش ماهــو كله علشــانك ٠٠ أنا بحوشه لأمى ماهو عشانك انت ٠

بكــــــرية : اسمع يا عبده ٠٠ انا مبقتش بكرية بتـــاعة زمان ٠٠ أنا الكلام دا مابقاش يخش مخى ٠٠ فلوسك انت حاجة ٠٠ وفلوسى انا حاجة تانية ٠٠ وعلى رأى المثل دراعك اليمين اقربلك من دراعك الشمال ٠

عبـــــده : انت فاهمة انى باضحك عليكى يا بكرية ٠٠ فاهمــــانى عاوز اخمك ٠٠ طب خدى ٠٠ انا محوش تلت تلاف جنيه شقا العمر كله ٠٠ خديهم أهم ٠٠

(يضرب يده فى وسطه وينزع حزاما من الجلد يفتحـــه ينزع منه النقود)

الفلوس اهه ٠٠ خليها معاكى انت ٠٠ عشان تعرفى اننا اكرم منك ٠٠ انا باموت نفسى فى الشغل عشان ايه ٠٠ عاوز اتجوزك يا بكرية ٠٠ واعيشك طول عمرك واحدة ست ٠٠ هاعوضك الأيام الغم اللى شفناها دى ٠

بكــــــرية : وهانسيب الشغلة دى يا عبده ٠٠

عبـــــده : امال انت فاهمة ايه ٠٠ انا وحياة بكرية لو كانش دول انجليز ماكنت عملتها ابدا انما الواحد بيقول دول جماعة انجليز لا نعرفهم ولا يعرفونا وبكره يغوروا فى ســـتين داهية واعيش انا وانت لوحدينا يا بكرية ٠٠

بكــــــرية : (وهى تتناول المبلغ) انا خايفة يا عبده ٠٠

عبـــــده : ليه بقى يا بكرية ٠٠

بكــــــرية : ياريتك بعدتنى عن الجو ده ٠٠ ياريتك اشتغلت انت فيــه وبعدتنى عنه ٠٠ يمكن كنت معاك حاجة تانية خالص ٠٠

عبـــــده : وانا كنت عارف ان انا هاحبك يا بكـرية ٠٠ طب دنا لما لضمت معاكى كنت عاوز أجر رجلك وبس ٠٠ كنت عاوز اشغلك وخلاص لكن اعمل ايه٠٠ حبيتك يا بكرية وانا عمرى ما حبيت ٠٠ حتى امى ماحبتهاش يا بكرية ٠٠ كنت دايما باشوفها وازورها صحيح ٠٠ لكن عمرى ما حبتها شوفى عمرى ما حبيت الا انت ٠ والحرب فاضل عليها تلت اربع تشهر وتغور فى ستين داهية ٠٠ نكون عملنا قرشين ٠٠ ونعيش ملوك زمانا ٠

بكـــــرية : طيب يا عبده انا حاالخش اشيل الفلوس جوه واجى ٠٠ اســـتنانى خمس دقايق بس ٠٠

عبـــــده : هوه ابوكى جـوه ٠

بكـــــرية : انا عارفه ٠٠ مش انا جايه معـاك لكن ما دام مش قاعد مطرحه يبقى جوه ٠٠ حيروح فين يعنى ٠

عبـــــده : طب ماتغيبيش ٠

(الحاج فهمى يدخل المسرح متلصصا)

عبـــــده : (يفاجئه) مرحب حاج فهمى ٠٠

الحاج فهمى : (مرتبكا) اهلا عبده ٠٠ ابن حلال ، دنا بدور عليك ٠٠

عبـــــده : خير انشاء الله ٠٠

الحاج فهمى : ماهو كله خير انشاء الله ٠٠ اسمع يا عبده (ينتحى به ركنا) الا اما يكون واحد بيحب واحدة يا عبده يقولها ايه؟

عبـــــده : يقوللها كل حاجة ٠

فهمى : مش فاهم ٠

عبـــــده : مش هوه بيحب الست والست بتحبه ٠٠

فهمى : ايوه يا عبـــده ٠٠

عبـــــده : خلاص يلاغيها ٠٠

فهمى : يا سلام ٠٠ يعنى الواحد يلاغيها يا عبده ٠٠

عبـــــده : امـــال ٠

فهمى : طيب وايه الملاغية دى بقى ٠

عبـــــده : كلمتين حلوين كده ٠٠ قرصة كده ٠٠ بوسة كده ٠٠ امال المسألة فهلوة وتفتيح عين ٠٠

فهمى : يا سلام ٠٠ يعنى الواحد يلاغيها ٠

عبـــــده : امـــال ··

فهمى : طيب ايه هيه الملاغية دى يا عبده ··

عبـــــده : يقولها يا حبيبتى يا قمر ·· انا بدوب فيكى ··

فهمى : الله ينور عليك ياواد يا عبده ·· تعرف انا كنت لايص ·· مش عارف أقول ايه ··

عبـــــده : وهيــه دى حاجة الواحد يلوص فيهــا ·· دى حــاجات بولوتيـــكا كلهـــا ·

فهمى : حاكم انا يا عبده خام فى الحاجات دى ·

عبـــــده : العفو يا حاج فهمى ·

فهمى : زى مابقولك كده ·· والله ·· تعرف يا عبده ·· انا لمـا كنت شاب ·· كنت غرقان لشوشتى فى الطين ، ماكنتش لاقى احلق ، ولما ربنا سهلها بقيت غرقان لشوشتى برضه ·· بس مش فى الطين يا عبده ·· فى المونى ··
(تخرج بكرية من دكان المعلم قطب متزينة)

بكـــــرية : ازيك يا حاج فهمى ··

فهمى : اهلا ·· ازيك يا بنتى ·· هو ابوكى جوه ··

بكـــــرية : لأ ·· ليـــه ··

فهمى : ده انا كنت عايزه فى كلمتين ··

بكـــــرية : انده لك امى يا حاج ··

فهمى : لأ انا عاوزه هوه ·· انا حاقعد هنا استناه ··

عبـــــده : طيب عن اذنك يا حاج فهمى ·· واصلين مشوار وراجعين
(يخرج عبـــده وبكرية)

(الحاج فهمى متقدما فى حـــــذر ناحية دكان قطب ·· فيفاجأ بخروج شنودة من الدكان وهو يتلمظ)

شـــــنودة : (خارجا من الدكان ناظرا بدهشة للحاج فهمى وهو يتسلل الى دكان قطب·· يرقبه لحظة) صباح الخير يا حاج فهمى

فهمى : (مذعورا) بســـم الله الرحمن الرحيم ·· مين ·· ازيك يا عــم شـــــنودة ··

شـــــنودة : اهلا بالحاج فهمى ·· اتفضـــل ··

فهمى : هوه قطب مارجعش لسه والا ايه ··

شـــنودة : رجع وراح تانى يا حاج ·· ده بيدعى لك قوى عشـــان الحاجات اللى انت قولتله يحولها م المخزن ··

الحـــاج : واجب برضه ياعم شنودة ·· الناس لبعضها على كل حال

شـــنودة : : لا والله أصيل ياحاج فهمى ·· ماتقعد يا راجل ··

فهمى : أنا خايف اعطلك والا حاجة يا عم شنودة ·· يكون وراك مشوار عاوز تروحه ·· ان كان وراك مشـــوار روح ·· روح ·· روح ··

شـــنودة : حاروح فين يا حسرة ·· دنا مابصدق حد اقعد معاه ·· دنا لما أشوف حد اقعد معاه بابقى فرحان قوى ·· لابقى ورانا شغلة ولا مشغلة ··

الحـــاج : بكره تتعدل يا عم شنودة ·· شىء الهى يا عم شنودة انا بحب الحتة دى ·· زى مايكون حد عملى عمل ··

شـــنودة : ماهى حتة بتاعة حظ ياحاج فهمى ·· وانت راجل بتـاع حظ طول عمرك ·· بس ياخسارة القعدة ماتحلـــوش الا بالقـــزازة ··

فهمى : طيب ماتجيب ازازة ··

شـــنودة : ومنين يا حاج فهمى ·· آل العين بصيرة والايد قصيرة··

الحـــاج : كلام ايه دا اللى انت بتقوله ·· ان ماكانش معاك فكـــه خد فكة لحد ربنا مايفكها ·

شـــنودة : مالوش لازمة ··

الحـــاج : مالوش لازمة ازاى ·· انت بتشرب ايه ··

شـــنودة : زمان والا دلوقت ؟ ··

الحـــاج : هوه انا باسألك زمان والا دلوقت ·

شـــنودة : انا عارف ·· وحياتك انت مابقيت اعرف زمان من دلوقت غير بالصنف ·· حـــاكم زمان كنت اشرب كونياك · · وبعدين مسكت فى العرقى ودلوقت بشرب طافيا ·

الحـــاج : والطافيا دى بكام يا عم شنودة ··

شـــنودة : الازازة بربع جنيه ··

الحـــاج : جنيه اهه لحد ربنا مايفرجها ·· قوم اخطف رجلك هات الازازة خللى القعدة تحـلو

شـــنودة : (ينهض) طيب انا مش هاغيب عليك

الحـــاج : والا غيب ·· انا قاعد هنا مستنظرك ··

(ناظرا نحو دكان قطب) يا جميل هافضل مستنظرك ياحلو

شـــنودة : (يتوقف ·· عن المشى وينظر لنفسه من الخلف) جميـــل المنظر عاجبك قوى يا حاج فهمى ·

الحـــاج : النفس الحلوة لها الجنة ·· طب وحياة سيدنا النبى المنظر هنا احسن م القبة الفداوية ·

شـــنودة : طيب خليك قاعد بقى ·· انا مش حاغيب عليك (ينصرف)

الحـــاج : لا خد راحتك قـوى ··

(ينهض ويقترب من دكان المعلم قطب ·· ويزعق عليـه بصوت خفيض) يا معلم قطب ·· يامعلم قطب ··

ام بكـرية : ايوه ·· مين ··

الحـــاج : انا الحاج فهمى ياست ام بكرية ·

ام بكـرية : اهلا وسهلا ·· اتفضل ··

الحـــاج : مالوش لزوم ·· اصل انا كنت عاوز اقول لك كلمتين ··

ام بكرية : ايوه يا حاج خير باذن الله ·

الحـــاج : خير يا ست أم بكرية · الناس لبعضيها برضه يا ست أم بكرية ·· وأنا راجـل ألفى ومبســوط وربنـا رزقنى وفلوسى جاهزة والحمد لله ·· وعاوز يعنى ···

أم بـكرية : اللى انت عاوزه على عينى وراسى يا حاج ·

الحـــاج : تسلمى يا ست أم بكـرية ·· أنا عاوز أقـول يعنى آدى عشرة جنيه يمكن تكونوا محتاجينها ·· وكل شهر انشاء الله مستعد أدفع زيهم وان احتجتوا حاجة فى نص الشهر أنا خدام ·

أم بـكرية : الهى يخليك لشبابك يا حاج فهمى ·

الحـــاج : (ضاربا اياها على صدرها) دهده ·· هوه عاد شـباب بقى يا ست أم بكرية ·

أم بـكرية : ليه ياحاج ·· دا انت شباب ملو هدومـك ·· هو انت بيعجبك العيال بتوع الأيام دى · دول ما فيهمش مروة ·· هو فيه رجالة غير بتوع زمان ·

الحـــاج : (ضاحكا) أيوه ما هو الدهن فى العتاقى ٠

ام بـكرية : اسم الله عليك ٠٠ حقه بقينا عتاقى ياحاج ٠

الحـــاج : بقى انت عتاقى ياأم بكرية ٠٠ دانت البدارة بحق وحقيق ٠٠

ام بـكرية : (بدلال) والله الهم ما خلا فى الواحد حاجة ٠٠ دا أنا كنت اسم الله على مقامك بدر منور ٠

الحـــاج : يا سلام يا ست أم بكرية ٠٠ تعرفى أنا مانمتش من ليلة أول امبارح ٠

ام بكـرية : ليه يا خويا بعد الشر عليـك ٠٠ عيان ٠

الحـــاج : ولا عيان ولا حاجة ٠٠ أنما شىء الهى زى ما يكون شىء بيجرجرنى ع الحتة دى ٠

أم بـكرية : (بدلال) ما هى قعدة شنودة حلوة ٠

الحـــاج : داهية تقطع شنودة وأيامـه ٠٠ هوه لو كان عشـــان شنودة لوحده كنت بصيت فى خلقته ٠٠

أم بـكرية : (بدلال أكثر) أمال عشان مين يا حاج ؟

الحـــاج : أنا حكم مابقتش طايق خلاص ٠٠ أنا ٠٠ أنا ٠ ٠أنا ٠٠

أم بـكرية : انت ايه يا حاج فهمى ٠

(تسمع وقـع أقـدام)

الحـــاج : دا فيه حد جاى ٠٠

ام بكـرية : طيب لما أجرى ع الدكان أحسن أنا راسى عريانة ٠

الحـــاج : طب ما تخشى هنا فى دكان شنودة لحد ما يفوت ٠٠ خشى مافيش حد جوه ٠٠ (تدخل دكانة شنودة ويدخل خلفها)

شـــنودة : (يظهر على المسرح صاحب الأثر الذى سمعه الحـاج وظن أنه عبده معه زجاجة طافية وورقة ملفوفة فيها بعض الطعام ٠٠ ينظر الى كرسى الحاج طويلا) ٠٠ هو راح فين ياخويا ٠٠ النـاس بقت زى فرقع لوز ليـه اليومين دول ٠٠ ياللا (يجلس ويفتح الزجاجة ويشمها) يا سلام (يغنى) والله زمان وانت حارمنى ٠٠ أما أقوم أجيب كباية من جوة ٠٠٠

(ينهض ويهم بدخول الدكان فيفاجأ بالحاج وأم بكرية)

(يقف مكانه لحظات يفكر بعمق فى الخطوة التى يجب

عليه اتخاذها ثم ينسحب دون أن يشعر به الحاج أو أم بكرية ويعود الى مجلسه وقد بدا عليه أسى شديد) ٠

شـــنودة : (يفتح الزجاجة ويشرب ربعها مرة واحدة) هيه ٠٠ دكانتى بقت مخبأ مافيش حد أحسن من حـد ٠٠ بقيت جارحى أنا راخر (ممسكا بالفانلة) بس من غير سـكروتة ٠٠ (ممسكا الزجاجة) السكروتة بتاعتى أهه (يشرب) وصلنا يا جدعان ٠٠ وصلنا ٠٠

الله ٠٠ بقيت فى الجيش المرابط أنا ٠٠ بقيت جـارحى والقيامة ماقامتش ٠

ام بكـرية : (تضحك) لا والنبى يا حاج فهمى ٠٠

شـــنودة : حلو قوى ٠٠ بقيت فرارجى يا جـــدعان ٠

(يشرب) فتحت فرن يا شنودة ؟ (ينظر للزجاجة) بس فرن ايه ده اللى بازازة ٠٠ دا ولا اللى فاتح سـبيل ٠

(يدخل الجارحى المسرح مهرولا)

الجـارحى : عم شنودة ٠٠ ماشفتش الواد عبده ٠

شـــنودة : لأ ٠٠ يا جارحى ٠٠ تعالى ياواد يا جارحى ٠٠ تعالى سلم على انت جـدع يا واد ٠

الجـارحى : مانا طول عمرى جدع يا عم شنودة ٠

شـــنودة : لأ انت النهاردة أجدع ٠

الجـارحى : عجايب ياالخواتى ٠٠ انت يعنى النهاردة ملعـلع قوى والازازة باين عليها لسة طازة ٠

شـــنودة : أصلى فتحت مخبأ ياواد ٠٠

الجـارحى ! فتحت مخبأ ٠٠ وخدت اذن م الحكومة ٠

شـــنودة : لأ مخبأ اهلى ٠

الجـارحى : وهنخبى فيه انجليز يا عم شنودة ٠

شـــنودة : لا ياواد يا جارحى ٠٠ حاخبى فيه حجاج ٠

الجـارحى : والحجاج حيستخبوا ليه ؟ خايفين م الطيارات روخرين ٠

شـــنودة : لا خايفين من المعلم قطب

الجـارحى : طب لما اقوم أشوفه ٠٠ حاكم حصـل حتة دين فصـل النهاردة يا عم شنودة ٠٠

شـــنودة : كده ٠٠ فصل ايه اللى حصل ؟

الجـارحى : النهاردة فيه تفتيش ع المخبأ ·· وعبده كان معاه جماعة عاوزين يأجروه ··

شـــــنودة : كده ·· لأ قوم دور عليه ·· بقى مخبـــأك عليـــه تفتيش النهاردة الحمد لله مخبأى أنا سكته سالكة ·· وماعندوش مفتشــــين ·

الجـارحى : الله انت صحيح فتحت مخبأ يا عم شنودة ؟

شـــــنودة : أمال يعنى بهزر ياواد ·

الجـارحى : طب أجبلك عسكرى جيش مرابط يقعد عليـــه ·

شـــــنودة : مانى قاعد أهه ·· مانى مرابط أهه يا جـارحى ·· ايه الفـــرق ياواد ··

(ناظرا لملابسه) والا عشان دا أبيض أصـــبغه كاكى اذا كنت عاوز ··

الجـارحى : انت باين عليك سكرت وبتخرف ·

شـــــنودة : والله مانت فاهم حاجة ياد يا جارحى ·· حتنك طول عمرك بهيم ··

الجـارحى : هوه القطران اللى انت بتشربه دا حيخللى فيك عقل والله ما حيخلى فيك عقل (ينصرف) ·

شـــــنودة : عنه ما خلا ·· احنـــا يعنى عملنا ايه بالعقـــل (يغنى) العقل زينة ·· (يشرب الزجاجة) العقل يا هوه ·· والا أقف وأقول النحل يا هوه ·· (يصفق بيديه) النحـــل يا هوه النحل ياهوه ·· يا عالم الغارة ·· خلصت ·· دول يظهر انهم ماتوا ·· أما أقوم أخطف رجلى أجيب ازازة تانية ·· أجيب ازازة تانية ماحدش عارف ·· فرصة ·· يمكن الحاج ما يرجعش مخبأى تانى ·· يمكن يروح للجارحى ··

(ضـــحك أم بكـــرية)

قطب : (يلتفت ناحية الصوت) منين ياخويا الحاجات الحلوة دى ·· دكان عبده وقافل ·· يكون شنودة ··

(ترتفع الضحكات مرة أخرى)

قطب : الله · ·مظبوط من عنـد شـنودة ·· الراجل اتجنن ·· لازم وقع فى وزة نضيفة ·

(يقترب من ناحية دكان شنودة ثم يتراجع) اخص عليك صحيح شايب وعايب (ترتفع الضحكات مرة أخرى)

قطب : (مبتهجا فى صخب) يا ميت حلاوة ··
(ترتفع الضحكات مرة أخرى)

قطب : (صائحا) ، يا ترى منين الوزة دى · ياما نفسى أشوفها بعينى ··
أقولك يا عم شنودة (يجلس) والله لقاعد ع الباب لحد ما تطلع ·· أما حتبقى فرجة (يفتح بعض العلب ويأكل)
(يدخل شنودة المسرح ومعه زجاجة)

قطب : الله ·· مين ·· شنودة ؟

شنودة : المعلم قطب (يندفع نحوه) ازيك ··

قطب : ازيك انت ·· انت بره والشغل داير فى دكانك ··

شنودة : (مرتبكا) أنا بالحق ما شفت حاجة يا معلم قطب ··

قطب : دنا باحسبك انت يا شنودة ··

شنودة : وانا واللى خلقك ما شفت حاجة يا معلم قطب ··

قطب : ما تيجى نشوف دا مين ·

شنودة : احنا مالنا يا قطب · ماتخلينا فى حالنا ·

قطب : تخليك فى حالك ·· حلوة دى ·· دى دكانك ياشنودة ·

شنودة : ما يمكن أرواح يا معلم قطب ·

قطب : أرواح ؟ الارواح بتزغزغ بعض يا شنودة ·

شنودة : ما يمكن أرواح ناس زى الواد عبده ·

قطب : يا راجل اوعى أما نشوف مين اللى جوه ·· مادهية ·· يكون واد انجليزى جوه الدكان ··

شنودة : ماتفرض انه انجليزى يبقى حنخش ليه ·· مش جايز يكون معاه نار يامعلم قطب ··

قطب : وافرض معاه نار ·· اذا كان انجليزى مش حنتخانق ·· نغوره ·· فى ستين داهية وبس ··

شنودة : ياقطب مالناش دعوة ··

قطب : يا راجل اوعى ·· الله بقى ·· هوه احنا حنفتح فرارجية زى الواد عبده (يندفع نحو الدكان وشنودة خلفه) الله

الحاج فهمى ·· ومين ؟ أم بكرية أم بكرية بتعملى ايه
هنا ياست ··

الحــــاج : احنا يا معلم قطب من غير مؤاخذة ··

قطب : ومن غير مؤاخذة كمان يا حاج فهمى ·· من غير مؤاخذة
يابو فلوس حاضرة والحمد لله ·· ياراجل ياطيب ··

شــــنودة : ما بلاش الفضايح دى يا قطب ·· الحاج كان بيتفاهم مع
أم بكرية ·

قطب : بيتفاهم يا شنودة ·· بيتفاهم ·· بقى أنا اللى قاعد طول
عمرى محافظ على شرفى يجرالى كده ·· ومن مين ··
أم بكرية ·· اوعى ·· سيب (يخلع الجلباب) اوعى
يا شنودة (يمزق الفانلة)

شــــنودة : خد رايح فين ·

قطب : اوعى سيبنى يا شنودة ·· أحسن أجيب كرشك ··

الحــــاج : أنا خدامك يا معلم قطب ·· اللى انت عاوزه كله أنا
خدامك ·· فلوسى حاضرة والحمد لله ··

قطب : خدامى ·· يا ضلالى ·· أنا المعلم قطب يحصلى دا كله ··
طب على الحرام من عيشتى لجايب كرشك (ينــدفع نحو
الدكان وشنودة خلفه)

الحــــاج : هو قطب اتجنن ولا ايه ··

ام بكــرية : انت واقف ليه ·· ماتيلا بينا ·

الحــــاج : ياللا بينا على فين يا أم بكرية ·

أم بــكرية : ياللا نهرب من هنا ··

الحــــاج : أهرب فين بس ·· أنا راجل صاحب عيال وعندى أشغال ··
أنا ورايا أشغال يا ست أم بكرية ·

أم بــكرية : أشغال فى عينك راجل ما تختشيش ·· ولما وراك أشغال
ايه اللى جابك تخرب على ··

الحــــاج : اشغال بس يا ست أم بكرية ·· أشغــال ··

أم بــكرية : (تصفعه بالقلم) امش قدامى ياراجل ياعرة ··

قطب : اوعى يا شنودة ·· أنا لازم أشرب من دمهم ··

شــــنودة : ياراجل اعقل ··

قطب : اوعى يا شنودة (يصفعه على وجهه)

(يندفع بالسكين الى داخل الدكان) ويكون الناس قد تجمهروا حول شنودة)

اصــوات : ايه العبارة يا خواجه شنودة ٠

شــنودة : عبارة سودة بعيد عنكو ٠

اصــوات : ايه اللى حصل ؟

شــنودة : ولا حاجة ٠٠

اصــوات : جرا ايه للمعلم قطب يا عم شنودة ٠

شــنودة : مصيبة كبرى بعيد عنكو ٠
(يندفع قطب خارجا من الدكان)

قطب : (والسكين فى يده) همه راحو فين ٠٠ راحو فين ؟
(يخرج وخلفه شنودة)

يبدأ الناس فى الانصراف ويتبعون قطب وشنودة ويخلو المسرح تماما ٠٠ ويدخل سمير قادما من أحد الحوارى ٠٠ يرتدى بدلة الشغل ليتقدم الى دكان شنودة وينادى عليه فلا يرد أحد فينادى على قطب ٠٠ فلا يرد أحد فيجلس على الكرسى ٠٠

ســمير : همه راحوا فين ياخويا ؟ دى حكاية تنكتب فى الجرانين٠٠ عم شنودة وقطب سابوا الحتة دا لازم للشديد القوى ٠٠
(يجلس ويفتح جرنالا ويقرأ)

ســمير : (يقرأ) الألمان ينسحبون على طول الجبهة ٠ يتوقف عن القراءة عندما تتصاعد فى الجو ضحكة امرأة) فينظر نحو مصدر الصوت فيرى هدية فى ملابس صارخة الألوان ومعها جندى انجليزى يترنح من شدة السكر ، هدية معها سيجارة وسكرانة فيهب سمير واقفا ينظر نحوهما بغيظ) ٠٠

هــدية : (تضحك) هالوا سمير ٠٠ هاو دو يو دو ٠

ســمير : اخص عليكى وعلى اللى رباكى ٠٠ مش مكسوفة من نفسك والنبى ٠٠

هــدية : (تتوقف مع العسكرى أمام سمير) مكسوفة من ايه يادلعدى قاعدة مع قطب ، مصاحبة شنودة ، ملطوعة طول النهـار جنب الحيط لا شغلة ولا مشغلة (تضحك)

الانجـليزى : (ينظر لهدية ويشاور على سمير) نو جود ٠٠

سـمير : طب امشى انجرى من هنا أحسن وحياة النبى أشـرب من دمك ..

هـدية : هه .. مايحكمش .. حاسب شوية ما تتحمقش قوى كده .. واقفة فى ملكك أنا .. والا واقفة فى ملكك ..

سـمير : والنبى ان ما مشيتى لموتك ..

هـدية : تموتنى .. تموتنى دا ايه يادلعدى .. مايحكمش ..

سـمير : (يتقدم سمير نحوها) خدى الكلب دا فى ايدك بقولك وانجرى من هنا .

الانجليـزى : ايه ولد . ياللا .. نو جود بوى

سـمير : (يدفع هدية بيده) غورى فى ستين داهية .

الانجليـزى : ولد شوفتى بنت .

سـمير : روح اتنيل انت راخـر ..

الانجليـزى : يو نايت ..

سـمير : دنا نايت أبوك .. (يضربه والانجليزى يبادله الضرب .. ثم يقع سمير على الأرض فينتزع الانجليزى مطواة من جيبه ويهم بقتل سمير فتصرخ هدية وتهجم على الانجليزى من الخلف فيدفعها بيده وتسقط على الأرض فتنهض وتسحب زجاجة عم شنودة وتنهال بها ضربا على رأسه ليسقط على الأرض ثم ينهض فتنهال عليه ضربا مرة أخرى فيسقط على الأرض ثم ينهض ويصرخ ويفر مذعورا فتحاول أن تلحق به فيهجم عليها سمير ويمنعها فتحاول اللحاق بالانجليزى وقد استحوذت عليها حالة هستيرية وتبكى بحرقة) .

سـمير : ايه يا هدية .. هدية انت كنتى هتمـوتى .. العسـكرى الانجليزى ..

هـدية : (وهى تبكى) ما هو كان حيموتك يا سمير ..

سـمير : طيب ياللا بينا يا هدية .. ياللا يا حبيبتى ..

هـدية : حنروح على فين يا سمير .

سـمير : تعالى نروح أى حتة المهم نبعد دلوقت عن الحتة دى . الراجل الانجليزى ده مش حيسكت .

هـدية : طب بس أنا حاروح فين .

(يدخل شنودة لاهثا متعبا)

شـــنودة : (ناظرا لسمير) ايه الحكاية يابنى يا سمير ؟

ســـمير : ولا حاجة يا عم شنودة دا واد انجليزى رذل رما جتته علينا ٠

شـــنودة : ومين دى ٠٠ هدية ٠٠ ازيك يا ام مزيكة ٠٠

هـــدية : جرا ايه يا عم شنودة ٠

ســـمير : دى كانت حتموت الانجليزى عشانى يا عم شنودة ٠٠

شـــنودة : هدية ٠٠ اللى كانت حتموت الانجليزى ٠٠ عجايب ٠٠

ســـمير : اى والله يا عم شنودة ٠

شـــنودة : طب على خيرة الله ٠٠ ربنا يهدى العاصى

ســـمير : مسـكينة والله يا عم شنودة اهى مش عارفة تروح فين ٠٠

شـــنودة : انتو مش بتحبوا بعض ما تتجوزوا وتتاووا فى اى حتة ٠

ســـمير : فين بس يا عم شنودة ما انت عارف ازمة المساكن ٠٠ دنا وامى ساكنين فى حتة أودة ٠٠ يعنى اخدها تنام معايا انا وأمى ٠

شـــنودة : ما تنام انت عندها يا سمير ٠

ســـمير : ماهى ساكنة مع اربعة من زمايلها اللى بيشتغلوا فى صالة شوشو فرنساوى ٠٠

شـــنودة : ورطة بالحق يا سمير ٠

ســـمير : اهى لما جت الفـاس فى الراس الواحـد اتلبخ يا عم شنودة ٠٠

شـــنودة : وحتتلبخ ليه ٠٠ ما تيجى تناموا فى دكانتى ٠

ســـمير : صحيح يا عم شنودة ٠٠ يعنى نقدر نقعد كام يوم كده لحد ما ندبر امورنا ٠

شـــنودة : الدكان تحت أمرك يابنى ٠٠ روح هات اى حاجة تناموا عليها وتعالى اقعد فى الدكان ٠٠

ســـمير : والله فكرة ياعم شنودة أيه رأيك يا هدية ٠٠

هـــدية : انا ماليش راى يا سمير ٠٠ اللى تشوفه ٠

ســـمير : يعنى ننام فى دكان شنودة ٠

هـــدية : اللى تشوفه ياسمير ٠

سمير : طيب يلا بينا يا هدية ·· ياللا نجيب اى حاجة ونيجى ··
(ينصرفان من المسرح ويبقى شنودة)

شنودة : (ناظرا الى الجهة التى انصرفا منها) بس اياك تصدق أمال وتعيش معاه · (ممسكا بالزجاجة) انكسرت رخرة (ضاربا يده فى جيبه) طيب نروح نجيب ازازة تانية ·· بس اياك ربنا ما يرزقناش باللى يكسرها ·· (ينصرف) (بعد انصرافه يدخل المسرح الانجليزى الذى ضربته هدية ·· ومعه جنود كثيرون يشير لهم الى الشارع ويتكلم معهم ثم يسقط مترنحا على الأرض فاقد الوعى ·· ينهال الانجليز تكسيرا وتحطيما فى الشارع ويعتدون على المارة أثناء المعركة يدخل قطب الى المسرح ممزق الفانلة منكوش الشعر شاهرا سكينه فى يده فيفاجأ بالانجليز)·

قطب : ايه دا ياولاد المجنونة ·· غليتوا المش علينا وخربتوا بيتنا ·· خربتوا بيوتنا ياولاد الهرمة ·

(يتحاشاه الانجليز فى بداية الأمر ·· ثم ينهال عليه أحدهم بقضيب حديدى فى يده ويهوى على رأسه)

قطب : آى ·· وكمان حتموتونى طب خد (يضرب احدهم بالسكين ثم يضرب الآخر ويجرى فيجرون خلفه وهم ينهالون عليه بقضبان الحديد والزجاجات والمطاوى ··· يسقط قطب فى نهاية المسرح ·· ثم نهض ويختفى والانجليز خلفه يتبعونه فى اصرار ثم يعودون ينظفون أسلحتهم ويحملون الانجليز الجرحى وينسحبون من المسرح ·· وتضاء الأنوار ومع الأنوار التى تضاء بالتدريج يدخل عبده والجارحى وبكرية المسرح ··

عبده : ايه ده ·· بسم الله الرحمن الرحيم ·· هيه حصلت غارة والا ايه ··

بكرية : يعنى هيه الغارة مش حتحصل الا على شارعنا·· ما الدنيا كلها فى أمان الله ·

عبده : أمال ايه اللى حصل ·· دا زى مايكون طور هايج ·· دخل الشارع ·

الجارحى : غضب ربنا وحياة سيدى بدر ·

عبده : يا أخى اتنيل واقفل بقك انت راخر ··

الجـارحى : ليه هو انت هتسد بقى كمان يا عبده ٠٠ انت بتأجر المخبأ ولا بتأجـر بقى ٠٠

عبـــــده : انت تتكتم ٠٠

الجـارحى : طب انا مش ماتكتم يا عبده ٠٠ أنا مش ماتكتم ٠٠

بـــــكرية : احنا حنتخانق والا نشوف ايه اللى حصل

عبـــــده : اللى حصل ما هو باين قدام عنينا أهه ٠

بـــــكرية : (تنادى على أمها) يا ماما ٠٠ يا ماما

عبـــــده : ماما ايه انت رخرة ٠٠ ما الدكان قدامك حتت أهه ٠٠ هوه معقول يبقى فيه ماما جوه

بـــــكرية : أمال ايه اللى جرا يا عبده (تبكى) يا حبيبتى يا ماما ٠٠ ياترى ايه اللى جرى ٠٠

(يدخل شنودة المسرح يترنح من شدة السكر)

شـــنودة : يوه ٠٠ يوه ٠٠ يوه ٠٠ ايه ده ٠٠ هو اتجنن المعـــلم قطب ٠٠

عبـــــده : ايه اللى حصل يا عم شنودة ٠

شـــنودة : المعلم قطب جرى ورا مراته والحاج فهمى

بـــــكرية : (صارخة) يا حبيبتى يامه ٠٠ يا حبيبتى يامه ٠

عبـــــده : جرى وراهم ليـه ٠

شـــنودة : ضبطهم مع بعض فى المخبأ ٠

عبـــــده : (للجارحى) انت فاتح المخبأ على البحرى يا ضلالى

شـــنودة : لا يا عبده ٠٠ مش مخبأ الجـارحى دا مخبأ تانى مخبأ أهلى

بـــــكرية : (باكية) وأبويا فين دلوقت يا عم شنوده

شـــنودة : ابوكى مسك سكينة وجرى وراهم ٠٠

بـــــكرية : ياللا يا عبده نهرب أنا خايفة من أبويا ٠

عبـــــده : وحنهرب نروح فين احنا عملنا حاجة

بـــــكرية : انا خايفة يا عبده ياللا نروح اسكندرية ٠٠

عبـــــده : ايه اللى حيودينا أسكندرية احنا ربنا سهلنا هنا والحمد لله

بـــــكرية : انا خايفة ابويا يموتنى يا عبده

عبـــــده : وحيموتك ليه ؟ هوه اتجنن ٠

شـــــنودة : هو اتجنن بس دا الجنان كويس ٠٠ دا اتخبل فى عقله بعيد عنكو ٠٠٠

عبـــــده الفلوس فين يا بكرية ٠

بـــــكرية : الفلوس معايا عاوز منها ايه ٠

عبـــــده : هاتيها ويالّلا بينـا ٠

بـــــكرية : حنروح اسكندرية يا عبده

عبـــــده : اسكندرية ايه وبتاع ايه ٠٠ احنا نشوفلنا مطرح هنا قريب نقعد فيه لحد ما الأمور تهدا ٠

بـــــكرية : يعنى مش عاوز تروح اسكندرية يا عبده ٠

عبـــــده : بعدين نروح اسكندرية يا حبيبتى ٠٠ بعدين ٠٠ لما الحرب تخلص نبقى نروح اى حتة على كيفنا ٠٠ اسمعى ٠٠

عبـــــده : انا حستناكى عند المخبأ عشان انا عندى مغاد مهم قوى مع واحد انجليزى مليان فلوس يلا ما تغيبيش خليـك معاها ياواد يا جارحى ٠٠

بـــــكرية : واد يا جارحى ٠٠ تيجى تروح معايا اسكندرية ٠

الجـارحى : والمخبأ يا بكرية ٠

بـــــكرية : انت يعنى بتاخد ايه م المخبأ ٠

الجـارحى : أهو ربنا رازقها ٠

بـــــكرية : أهو برضه هيرزقك ٠

الجـارحى : وعبده مش حييجى معانا ٠

بكـــــرية : انت مالك ومال عبده ٠٠ انت حتيجى معايا والا لأ ٠

الجـارحى : ايوه بس حاعمل معاكى ايه ؟

بكـــــرية : تهرب معايا ٠٠ استنى أما أخش اجيب الفلوس واجى
(تدخل المسرح هدية وسمير يحملان بعض الأمتعة)

ســـــمير : ايه دا يا واد يا جارحى ٠٠ ايه اللى حصل ٠

الجـارحى : عمك قطب اتخبل فى عقله ٠٠ قتل مراته والحاج فهمى

ســـــمير : وراح على فين يا جارحى ؟

الجـارحى : داير زى المجنون فى كل حتة ٠ هيه عين وصابتنا وحياة سيدى بدر ٠

سمير : لا حول ولا قوة الا بالله ·· يا للا يا هدية ····
(يقتربان من دكان شنودة) يا عم شنودة ·· عم شنودة
(يدخلان)

بكرية : (تخرج من الدكان) قلت ايه يا جارحى ·

الجارحى : ما قول ايه بس يا ست بكرية ·

بكرية : حتيجى معايا والا لأ ·

الجارحى : وبس حاجى معاكى اشتغل ايه ·

بكرية : تشتغل زى عبده ·

الجارحى : وهوه انا اعرف اشتغل زى عبده ·

بكرية : مالكش دعوة بالشغل ·· انت تتجوزنى وبس ·

الجارحى : (يفرح) اتجوزك انت يا بكرية ·

بكرية : أيوه ·· الست مادام متجوزة تبقى حرة ·· ما حدش له دعوة بيها ·

الجارحى : طب وناكل طوب يا بكرية ·

بكرية : ماحنا حنشتغل ·· وانا معايا كمان تلت تلاف جنيه ·· بتوع عبده نصرف منهم ·

الجارحى : تلت تلاف ايه ·

بكرية : تلت تلاف جنيه ·

الجارحى : ياللا بينا يا بكرية ·· سلامو عليكو يا سمير ··

سمير : على فين يا جارحى ·

الجارحى : على بلاد الله ·· سلامو عليكو · انا حاتجوز بكرية ·

سمير : مع السلامة يا جارحى ·
(يختفى الجارحى خلف بكرية)

هدية : صفصفت الحتة والله يا ناس ·· يا ميت خسارة ·
(يخرج شنودة من الدكان)

شنودة : (تنطلق صفارة الانذار) أيوه ازعقى ·· ازعقى ما بقت خراب · وحياة العذرا القيامة لتقوم ·

هديه : ولا حتقوم ولا حاجة يا عم شنودة ·· دا ربك بيمتحن العباد ·· ويا بخت اللى ينجح ·

شنودة : ايوه يا بخت اللى ينجح · يا بختك انت يا هديه ·

هـــــدية : انا يا عم شنودة · دنا ساقطة بالتلاتة ·

شـــنودة : انت لسه قدامك كتير · انما احنا خلاص بقى ياللا حسن الختـام ·

هـــــدية : ولا حسن الختام ولا حاجة ·· بكره تتعدل

(يدخل عبده الى المسرح لاهثا زائغ النظرات)

عبـــــده : عم شنودة ·· البت بكرية فين هية والواد الجارحى

شـــنودة : والله مانا عارف يا عبده ·· هو انا عاد فيه دماغ أعرف حاجة ·

ســـــمير : ما هربت يا عبده ·· اتجوزت الجارحى وهربت

عبـــــده : كلام ايه اللى انت بتقوله ياواد يا سمير ·

ســـــمير : وأنا مالى انا يا عبده ·· همه اللى قالولى ·

عبـــــده : هربوا ازاى يا واد ··

ســـــمير : خايفة من ابوها ليقتلها ·

عبـــــده : هيقتلها ازاى وهو مقتول ·

شـــنودة : مقتول ·· مين اللى مقتول يا عبده

عبـــــده : المعلم قطب ·· مرمى عند المخبأ والناس بتقول الانجليز موتوه ·
انما البت بكرية والواد جارحى راحوا فين

ســـــمير : بقولك طفشوا يا عبده ·

عبـــــده : طفشوا ازاى والتلات تلاف جنيه

شـــنودة : تلات تلاف جنيه بتوع ايه يا عبده ·

عبـــــده : شقى العمر كله يا عم شنودة ·· شقى العمر كله ·· اللى دبقتهم فى حياتى شوية م الشمال وشوية م اليمين ·· تاخدهم بكرية بنت قطب وتهرب ·· وراحت على فين ياواد يا سمير ·

ســـــمير : انا شوفت ·· أهى هربت وبس ·

عبـــــده : هربت بكرية بنت قطب ·· والفلوس راحت يا عم شنودة (يبكى) الفلوس راحت ·

شـــنودة : وحتعيط ليه يابنى يا عبده ·· ما كل شىء راح هوه فيه حاجة فضلت ·

عبـــــده : (وهو يبكى) ما كانتش لاقية تفطر يا عم شنودة ٠٠ أنه اللى عملتها واحدة ست وحياتك والواد الجارحى الجربان٠ الواد الجارحى الجربان يعمل كده يا عم شنودة

شـــنودة : أنت اللى علمته يا عبده ٠٠ تربية ايدك دى ٠

عبـــــده : أنا عارف هيه راحت فين ٠ هيه راحت اسكندرية ٠ أنا وراكى يا بكرية والزمن طويل ٠

عبـــــده : شقى العمر كله ٠٠ شقى العمر يا عم شنودة ٠٠ طيب يا بكرية ٠٠ أحلق شنبى ان ما شربت من دمك ٠

(ينصرف ويختفى من المسرح ٠

هـــــدية : تبقى خيبة لو عتر فيها وموتها

شـــنودة : ده ٠٠ ولا يقدر يموت فرخة ٠

هـــــدية : وتفتكر حيلاقيها يا عم شنودة ٠

شـــنودة : حيلاقيها فين ٠ دى ابرة فى كوم قش ٠

هـــــدية : طيب هيعمل ايه بعد كده ٠

شـــنودة : ولا حاجة حيحلق شنبه ٠

ســـــمير : طيب قلت ايه يا عم شنودة ٠

شـــنودة : فى ايه يابنى ٠

ســـــمير : فى الدكانة ؟

شـــنودة : أنا دكانى تحت أمرك يابنى ٠

ســـــمير : طب احنا حنقعد بس كام يوم كده لحد ما نشوف مطرح يا عم شنودة ٠

شـــنودة : وكام يوم ليه ٠٠ ما تقعدوا على طول ٠٠ أنا هاتوكل على الله ٠

ســـــمير : تتوكل على فين يا عم شنودة ٠

شـــنودة : حارجع بلدنا تانى يابنى ٠٠ ع الأقل لما أموت الاقى اللى يشيلونى انما هنا بلد جاحدة اللى يموت فيها ما يلاقيش اللى يشيله ٠

هـــــدية : مانت قاعد معانا يا عم شنودة ٠

شـــنودة : اقعد معاكو أعمل ايه يا بنتى انتو لسه قدامكوا ياما ٠٠ انما أنا خلاص خشى هاتيلى الصور اللى جوه ٠

هـــــدية : الصور أهه (تمد يدها بصور القديس)

شـــنودة : ايوه · كتر خيرك يا بنتى ·· بينى وبينك لما بابص لهم بانكسف ·

هـــــدية : وتنكسف من ايه يا عم شنودة ·

شـــنودة : أهو بقى ·· مالوش لازمة · المهم انهم فضلوا ·· أهم اللى طلعنا بيهم م الدنيا ·· ماعدش غيرهم · سعيدة بقى يابنى يا سمير ·· سعيدة يا بنتى يا هدية · انا راجع بلدنا تانى ·· لسه فاضل معايا حق القطر · يا سلام ·· اخص على دى بلد · ماعدش ينفع فيها غير الفرارجية وبتوع المخابىء وولاد بديعة · سعيدة بقى · سـعيدة كلكـــو ·

هـــــدية : مع السلامة يا عم شنودة ·· مع السلامة ·

ســـــمير : ياللا يا هدية ·· ياللا ننضف الشارع (ينهمكان فى رفع الأنقاض تتصاعد فى الجو صفارة الأمان)
مش قلتلك يا هدية ·

(ســـــتار)